السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الرابعة والعشرين:

الفلظة والنميمة والطمع والحسد وسوء الظن ظواهر خطيرة تؤدي للتفرقة

ينبغي التحلي بالإخلاص والإيثار للحفاظ على الوحدة والأخوة الإيمانية

عبد السلام: أفرجنا عن طاقم «روابي» استجابة لوساطة عمانية

وزير الصحة: استمرار القرصنة والحصار ينذر بكارثة إنسانية مع صمت أممي ودولي

الطبية العليا: تنصل العدوان عن تنفيذ التزاماته فاقم معاناة المرضى

الثلاثاء
26 إبريل 2022م

25 رمضان 1443هـ
العدد (1393)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

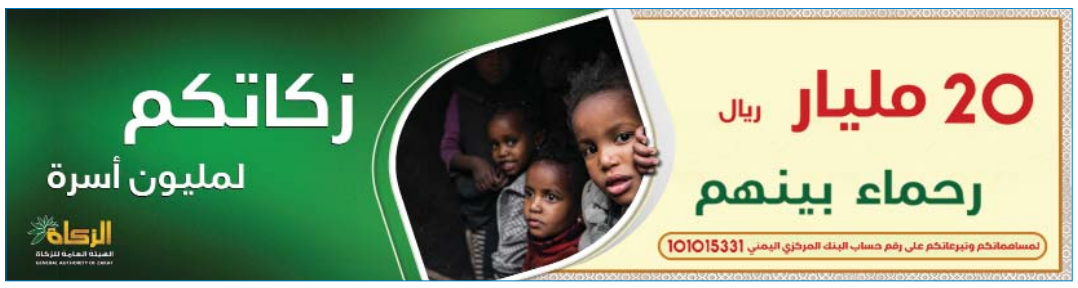

قيود عدوانية مستمرة على المطار والميناء وغروندبرغ يسقط بعجزه عن تنفيذ بنود «الاتفاق» وصمته عن الانتهاكات

العزي: لا تفسير لسلوك العدوان سوى عدم رغبته في السلام.. والعاطفي: جاهزون لمؤامرات الأعداء

لا حياد أمميا ولا هدنة واقعيا

«فلسطين قضية الأمة المركزية» في صنعاء بـ60 بحثاً ومشاركات من المقاومة وأحرار العالم

الرئيس المشاط: المقاومة أثبتت أن الجهاد السبيل الأوحد لتحرير الأرض والمقدسات

الجهاد الإسلامي: اليمن بقي مدافعاً عن فلسطين والمعتدون عليه يتقربون من «إسرائيل»

حماس: المؤتمر يشهد على مصداقية اليمنيين وسبقهم في هذه المرحلة التاريخية

العدوان على اليمن لن يشغلنا عن القضية الأهم

فلسطين البوصلة

- مفتي الديار اليمنية: الأُمَّــة اليوم وهي تعيش مرحلة الصراع مع الصهاينة معنية بأن تجسد إيمَانها وتبرهنه
- الجهاد الإسلامي: اليمن بقي بإرادته مسانداً ومدافعاً عن فلسطين والمعتدون عليه يتقربون من «إسرائيل»
- اللجنة الإشرافية للمؤتمر: العدوان على اليمن لن يشغلَنا عن قضية فلسطين ومناصرة أبنائها
- اللجنة التحضيرية: المؤتمر له أبعاد هامة على مستوى الصراع العربي الإسرائيلي وهو الأول من نوعه
- الشيخ حسين حازب: قائد الثورة ورئيس السياسي الأعلى جعلا من أولويات مواجهة العدوان الاهتمامَ بالقضية الفلسطينية
- الدكتور علي شرف الدين: المؤتمر يسعى لتحريك الأُمَّــة وتعزيز محور المقاومة والجهاد لتحرير فلسطين

يتضمن أكثرَ من 60 بحثاً ويشارك فيه الأحرار من مختلف دول العالم:

انطلاق فعاليات مؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّــة المركزية» في العاصمة صنعاء لأول مرة في تاريخ اليمن

المسيرة : خاص

انطلقت، أمس الاثنين، في العاصمة صنعاءَ فعالياتُ مؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّــة المركزية» الذي تنظِّمُه الجمهوريةُ اليمنية لأول مرة في التاريخ السياسي اليمني، والذي يعكس صورةً عن مدى الارتباط اليمني على المستوى الشعبي والرسمي بالقضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية للأُمَّــة.

وفي فعالية افتتاح المؤتمر الذي تنظمه حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء في سلسلة فعاليات بعدة أيَّام، قال مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين: إن «الأمةَ اليوم وهي تعيش مرحلة الصراع مع الكيان الصهيوني الغاصب معنية بأن تجسد إيمَانها وتبرهنَه».

وَأَضَافَ العلامة شرف الدين «مواقف النظامين السعوديّ والإماراتي واضحة للعيان ومنحازة كُلّ الانحياز لصف الكيان الغاصب».

وأكّد أن فلسطين قضية مركزية في قلوب اليمنيين ولا يخفى على أحد ما يجري من حصار وحرب نتيجة هذا الموقف تجاه فلسطين، مؤكّداً أن على «على المسلمين أن يكرّسوا كُلّ جهودهم لتوحيد حركات المقاومة حتى تحقيق النصر على كيان العدو».

وتابع حديثه بالقول: «لا نزايد على أحد في مواقفنا إلى جانب فلسطين فهذا مبدأ ودين سنُسأل عنه يوم القيامة»، مردفاً «التصعيد الصهيوني تجاه المسجد الأقصى يتطلب استنفار كُلّ القوى والطاقات لمواجهة هذا العدوان».

ونوّه إلى أنه يجب أن نتحَرّك لإحياء القضية الفلسطينية في نفوسنا ونفوس أبنائنا حتى يحقّق الله لنا النصر.

من جانبه، أكّد الشيخ حسين حازب في كلمة اللجنة الإشرافية لمؤتمر فلسطين أن «فلسطين أرض السلام ومسرى الأنبياء وقلب وطننا العربي التي لا تزال في حالة رباط واشتباك مع المحتلّين منذ عشرات السنين».

وتقدم الوزير حازب بالشكر لقائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى «الذين لم ينسوا جراح فلسطين وجعلوها في أولويات شعبنا رغم العدوان والحصار».

وقال الشيخ حسين حازب: «شعبنا أولى القضية الفلسطينية جُلَّ اهتمامه وجعلها القضية المركزية له ومواقف اليمن صادقة إلى جانب الشعب الفلسطيني».

وَأَضَاف: «اليمن احتضنت المجاهدين الفلسطينيين منذ سنين واليوم تجدد وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية وجرحها النازف».

وأشَارَ إلى أن العدوان المُستمرّ منذ أكثر من 7 سنوات لم يشغل شعبنا عن قضية فلسطين والوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني الصامد المجاهد.

تحريك الأُمَّــة وبناء الوعي

وعلى ذات الصعيد، أكّد الوزير حازب أنه على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم إقرارُ كتاب الصراع العربي الإسرائيلي كمتطلب ملزم لكل طلاب الجامعات.

بدوره، نوّه نائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين في كلمة الجنة التحضيرية للمؤتمر، إلى أن على الأُمَّــة الإسلامية أن تتحَرّك بشكل جاد للتصدي للعدو الإسرائيلي.

وقال شرف الدين في كلمته: «مؤتمر فلسطين له أبعاد هامة على مستوى الصراع، وهو الأول من نوعه في ظل الظروف والمتغيرات الراهنة على مستوى الأُمَّــة».

ولفت إلى أن هذا المؤتمر يسعى لتحريك الأُمَّــة وبناء الوعي لدى شعوبها وتعزيز محور المقاومة والجهاد لتحرير فلسطين.

وأكّد الدكتور علي شرف الدين أن أغلب الأنظمة الخليجية انحرفت عن الثقافة القرآنية وأصبحت لا تعير أية أهميّة للتحذيرات الإلهية من العدوّ اليهودي، متبعاً بالقول «صراعنا مع العدوّ أصبح صراعاً حضارياً يشمل جوانب الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والعسكرية».

واستطرد: «نحن اليوم في أخطر مراحل الصراع مع العدوّ الإسرائيلي التي يجب أن نكون فيها على أعلى مستويات الوعي».

وفي ختام كلمته، تقدم نائب وزير التعليم العالي بالشكر لكل من دعم هذا المؤتمر والباحثين المشاركين فيه الذين وصلت مشاركاتهم لأكثر من 60 ورقة عمل وبحث، مثمناً دور الأحرار المشاركين في المؤتمر من مختلف دول العالم.

وفي خضم مؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّــة المركزية»، كان الحضور الفلسطيني لافتاً بكلمة لأمين حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة.

وقائع جديدة على الأرض

وفي كلمة له، أكّد رئيس حركة الجهاد أن «مؤتمر فلسطين يحمل دلالات كثيرة في ظل ما تعانيه اليمن من ظروف صعبة وعدوان مُستمرّ».

وقال النخالة: «شعبنا الفلسطيني يصنع معادلات جديدة في مواجهة العدوّ الصهيوني»، مُضيفاً «الصهاينة يستخدمون القوة العسكرية ويستفيدون من الغطاء الدولي وانهيار أنظمة عربية اعترفت بشرعية الكيان وخلقت صراعات تستنزف الأُمَّــة».

وأردف بالقول: «يشرفني اليوم أن أتحدث إليكم وشعبنا يواجه الهجمة الصهيونية التي تحاول تهويد القدس وفرض وقائع جديدة على الأرض».

وأكّد أن «أصحاب العدوان على اليمن لم يجدوا مبرّراً واحداً لشرعيته ولا مبرّراً لإخفاء خيبة أكثر من 7 سنوات من القتل والتدمير».

ونوّه إلى أن «المعتدين على اليمن يتقربون من الكيان الصهيوني بكل الوسائل رغم محاولات تهويد المسجد الأقصى وإلغاء هُـويَّة الشعب الفلسطيني».

وأكّد النخالة أن اليمنَ بقي بإرادته وعنفوانه وصمود أهله مسانداً ومدافعاً عن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى.

ولفت إلى أن هذا المؤتمر دليل إضافي على انحياز اليمن وشعبها العربي المسلم لقضية فلسطين.

وتطرق إلى أن الشعبَ الفلسطيني اليوم أكثر حيوية وقدرة على مواجهة الطغيان الصهيوني والاستعلاء اليهودي.

واستطرد «شعبنا يواجه مخطّطات العدوّ الذي لم يتوقف يوماً عن محاولات السيطرة على القدس بتزوير التاريخ وقتل الناس في المسجد الأقصى»، مؤكّداً أن قطاع غزة ما زال شاهراً سيفَ القدس في مواجهة الاحتلال، وشعبنا ما زال على عهد الجهاد والمقاومة.

وقال: «نصطفُّ جميعاً لنكسر العلو والإفساد الصهيوني ولنسيء وجوه بني صهيون القتلة والمجرمين»، مُضيفاً «ما يجري في فلسطين يؤكّد أن هذه البلاد لنا، وهؤلاء القتلة لن يسلبونا ديننا وعقيدتنا وأرضنا».

وأكّد أن من المؤسف أن يُترَكَ الشعبُ الفلسطيني ليقاتِلَ بلحمه الحي ويواجهَ العنجهيةَ الصهيونية والحصار من بعض أشقائه العرب، مُشيراً إلى أن الأسوأ من ذلك هم الذين أرسلوا برقيات التهنئة لليهود القتلة ليباركوا لهم أعيادهم.

وفي ختام كلمته، توجّه أمين عام حركة الجهاد الإسلامي بالتحية «لشعب اليمن العظيم المقاتل والشجاع ولقيادته الشجاعة، وأقول لهم إن مظلوميتنا واحدة»، داعياً لوقف الحرب الظالمة على اليمن وإنهاء الحصار المفروض على إخواننا اليمنيين.

وخاطب قادةَ دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن بقوله: «إن طفلاً واحداً يُقتل في اليمن هو أفضلُ وأعز عند الله من كُلّ النفط والأموال التي تملكونها».

وتخلل المؤتمرَ الذي حضره عددٌ من قيادات الدولة من الوزراء والمسؤولين والسياسيين، فقراتٌ نقلت جانباً من المحتوى الذي سيتناوله المؤتمرُ طيلة فعالياته، والتي تصُبُّ كُلُّها في مناصرة القضية الفلسطينية وحشد الطاقات والجهود لمواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية.

إلى جانب نقل معتقل بريطاني كان يمارس أنشطة مشبوهة

عبد السلام: تم الإفراج عن طاقم السفينة الإماراتية «روابي» استجابة لوساطة عُمانية

المسيرة : خاص

واصلت صنعاءُ إثباتَ حُسن نواياها واستجابتها لجهود ووساطات السلام، وأعلنت، الاثنين، الإفراج عن عدد من عناصر العدوّ من جنسيات متعددة، بينهم بريطاني كان يمارسُ أعمالاً مشبوهة في البلد تجاوبا مع مساعٍ عمانية.

وقال رئيس الوفد الوطني المفاوض ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، إنه «بناءً على مساع عُمانية وبعد أخذ كافة الإجراءاتً القانونية اللازمة، تم الإفراجُ عن طاقم السفينة الإماراتية (روابي) التي دخلت المياه الإقليمية اليمنية بطريقة غير قانونية، إضافةً إلى نقل معتقل بريطاني كان يقوم بأنشطة مشبوهة».

وكانت القوات البحرية اليمنية قد تمكّنت سابقًا من ضبط السفينة الإماراتية «روابي» بعد أن انتهكت مياه البلد أثناء قيامها بنقل معدات عسكرية تابعة لقوى العدوان.

ويمثل الإفراج عن طاقم السفينة مؤشرًا إيجابيًّا جديدًا من جانب صنعاء يؤكّد مساندتها لجهود السلام وتجاوبها مع مساعي الوساطة، وهو الأمر الذي يقابله تحالف العدوان بتعنت متزايد وعرقلة مُستمرّة للهُدنة.

أكّد التزامَ القوات المسلحة بالهُدنة وعدم مصداقية تحالف العدوان

وزير الدفاع: مستعدون للسلام المشرّف وجاهزون للتصدي لمؤامرات الأعداء

المسيرة : خاص

جدّدت قيادةُ وزارة الدفاع التأكيدَ على التزام القوات المسلحة بالهُدنة برغم الخروقات المُستمرّة من جانب قوى العدوان الأمريكي السعوديّ وأدواتها، مشيرة إلى أنه لا مصداقية للعدو في التوجّه نحو السلام.

وأكّد وزير الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، خلال زيارة لغرفة العمليات المشتركة لرصد خروقات العدوان، الاثنين، أن «صنعاء جاهزة للسلام المنصف والعادل، كما هي جاهزة للتصدي للأعداء ومؤامراتهم».

وأَضَافَ العاطفي: «قواتنا المسلحة ملتزمة بالهُدنة رغم الخروقات المتواصلة لقوى العدوان؛ لأَنَّنا نثق بقيادتنا وملتزمون بما يصدر عنها من توجيهات».

ومنذ دخول الهُدنة حيز التنفيذ مطلع أبريل الجاري، لم تتوقف خروقاتُ تحالف العدوان ومرتزِقته في الجبهات، حَيثُ شن المرتزِقة عدة عمليات هجومية ضد مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة مأرب، إلى جانب عمليات القصف الصاروخي والمدفعي الجوي اليومية، والتحليق المكثّف للطيران التجسسي المقاتل.

وإلى جانب الخروقات الميدانية، يواصل تحالفُ العدوان إغلاقَ مطار صنعاء واحتجاز سفن الوقود، في إصرار واضح على تعطيل التزامات الهُدنة

وفي هذا السياق، أوضح وزير الدفاع أنه «لو كانت قوى العدوان صادقةً لفتحت مطار صنعاء الدولي لسفر المرضى، ولَمَا اعترضت على السفن المحملة بالمشتقات النفطية ومنعتها من الوصول إلى ميناء الحديدة وكلها جوانب إنسانية بحتة».

أكّد أن الشعبَ اليمني سينتزع حقوقه المشروعة كاملة غير منقوصة

العزي: لا تفسيرَ لسلوك تحالف العدوان سوى عدم رغبته في السلام

المسيرة : خاص

أكّد نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، أن تنصُّلَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عن التزاماته في الهُدنة يؤكّد أنه غيرُ مستعد للاقتراب من مسار السلام، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني سينتزع حقوقه كاملة بالسلم أو بالحرب.

وقال العزي إن: «تراجع تحالف العدوان ومرتزِقته عن تسيير الرحلات جاء بعد ساعات فقط من قيام صنعاء بالإفراج أُحاديًّا عن مجموعة كبيرة من أسراهم، وهذا عكس بوضوح عدم وجود أية رغبة لديهم في السير نحو السلام وعدم استعدادهم للانخراط في أية إجراءات عملية لبناء الثقة».

وأضاف: «لا تفسيرَ لموقفهم غير هذا، على الأقل حتى يثبتوا العكس».

وكانت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أعلنت، الأحد، الإفراج عن ٤٢ أسيراً من أسرى قوى العدوان كمبادرة إنسانية من طرف واحد بتوجيه من قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وبمناسبة شهر رمضان واقتراب عيد الفطر، وهو الأمر الذي قابله العدوُّ بمنع أول رحلة تجارية جوية كان من المقرّر انطلاقها من مطار صنعاء الدولي، في إطار اتّفاق الهُدنة.

ومنذ دخول اتّفاق الهُدنة حيز التنفيذ، يصرُّ تحالفُ العدوان على التعنت والمماطلة في كُلّ التزاماته بشكل يعبر بوضوح عن محاولة للتعامل مع الاتّفاق كفرصة لكسب الوقت وخلط الأوراق لا أكثر، الأمر الذي يهدّد بإفشال التهدئة وإعادة التصعيد.

وأكّد نائب وزير الخارجية أن الشعب اليمني لن يتخلى عن حقوقِه المشروعة وسينتزعها «كاملة غير منقوصة» سواء بالسلام أَو بالحرب، مُشيراً إلى أن على دول العدوان إدراك هذه الحقيقة.

وكان العزي أكّد، الأحد، أن تحالفَ العدوان يتحمل مسؤولية إفشال الهُدنة نتيجة استمرار تعنته ورفضه لتنفيذ التزاماته، سواء فيما يخص مطار صنعاء الدولي أَو سفن الوقود، أَو الخروقات الميدانية.

«غروندبرغ» يسقط في اختبار الهُدنة: الأمم المتحدة عاجزة عن «الحياد»!

المسيرة : خاص

في ظل الفشل المتراكم للأمم المتحدة في اليمن على امتداد السنوات الماضية، مثّل اتّفاق الهُدنة فرصةً مهمةً أمام المبعوث الخاص، هانس غروندبرغ، لكسر جمود المنظمة الدولية وتغيير سلوكها السلبي، غير أنه فوّت الفرصةَ وفشل في الاختبار، من خلال التزام سياسة التواطؤ مع تحالف العدوان، الأمر الذي يحكم مسبقًا بفشله، وبالتالي استمرار الدور الأممي المساهم في إطالة أمد الحرب والحصار.

كانت صنعاء قد رفضت استقبال المبعوث منذ تعيينه؛ بسَببِ عجزه عن الضغط على تحالف العدوان لإدخال سفن الوقود، بحسب تأكيد الرئيس المشاط، لكنها عادت ومنحته فرصة لتغيير هذا الموقف بعد توقيع اتّفاق الهُدنة الذي كان يفترض به أن يكسر العقدة ويعيد تدفق الوقود وإن بشكل جزئي إلى ميناء الحديدة إلى جانب فتح مطار صنعاء، ومناقشة مِلف السلام على أَسَاس صحيح.

مع ذلك، لم يبذل غروندبرغ أيَّ جُهد يُذكر لاستغلال الفرصة، واكتفى منها بزيارة صنعاء فقط، ليعود إلى الدور السلبي التقليدي الذي لعبه سابقوه والمتمثل بالتماهي مع تحالف العدوان في مسار المراوغة والمماطلة، فخلال أكثر من ثلاثة أسابيع من عُمر الهُدنة رفض العدوّ تنفيذ التزاماته بخصوص مطار صنعاء واستمر باحتجاز السفن وكثّف خروقاته الميدانية، في ظل صمتٍ فاضحٍ من جانب المبعوث الأممي، إلا من ردود هزيلة بعيدة تماماً عن مسؤولياته الأصلية وأقرب إلى تكريس حالة المراوغة.

وبالرغم من أن فترةَ الهُدنة المتفق عليها لم تنقضِ بعدُ إلا أن مجريات الفترة المنصرمة أصبحت كافية للتأكيد على أن «غروندبرغ» ليس مهتمًا حتى بمحاولة تغيير السلوك الأممي، وهو الأمر الذي يقلل احتمالات الوصول إلى خطوات إيجابية برعاية الأمم المتحدة خلال فترة ولايته على الأقل.

ويرى رئيسُ تحرير صحيفة «الوسط»، السياسي جمال عامر، أنه حتى على افتراض «قِلّة حيلة» المبعوث الأممي فَـإنَّ ذلك لا يعني بالضرورة أن يتحولَ إلى «مُجَـرّد مراسل بين الأطراف بلا موقف ولا معنى» ما يعني أنه لا مبرّر أبدًا لسلوك غروندبرغ.

ويؤكّد عامر أنه كان قد أكّد للمبعوث عند لقائهما في صنعاء مؤخّراً أنه «من المعيب» أن تكونَ الأممُ المتحدة وسيطةً في أمور تَمُسُّ القانون الدولي كإغلاق مطار صنعاء والحصار المفروض على اليمن، وهو ما يشيرُ إلى أن السياسة الأممية نفسَها تتضمَّنُ خللاً كَبيراً يجعل دورها غير منضبط، الأمر الذي ينعكس بدوره على دور مبعوثيها.

وكنتيجة لـ«الأداء الهزيل والضعيف جدًّا للأمم المتحدة» يقترح عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، إشراك أطراف إقليمية ودولية «محايدة» لرعاية أية اتّفاقيات وضمان تنفيذها، في إشارة واضحة إلى أن الأمم المتحدة لم تعد تمثل «وسيطًا» حقيقيًّا، وهو الأمر الذي يترجمه بوضوح دور المبعوث الأممي.

تزامناً مع استمرار أعمال القرصنة وفرض القيود على مطار صنعاء:

قوى العدوان تواصل انتهاكاتها الفاضحة للهُدنة و «الحديدة» بـ150 خرقاً بآخر 24 ساعة

المسيرة: خاص

عـاودت قـوى العـدوان وأدواتُهـا، أمـس، خروقاتِها الفاضحةَ لاتّفاقَي الهُدنة والحديدة، مع اسـتمرار أعمال القرصنـة على سـفن الوقود وإغلاق مطـار صنعاء أمام الرحـلات المتفق عليها، في مؤشرات خطيرة تنذر بنسـف جهود السـلام، في حين تواصل صنعاء مساعيها المسالمة باحتضان الجهود العمانية الشقيقة لإحلال السلام.

وأفَادت مصـادر عسـكرية لصحيفة المسـيرة، أمس الاثنين، بأن قوى العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي وأدواتها ورعاتها ارتكبوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية نحو ١٥٠ خرقاً فاضحاً لاتّفاقي الهُدنة الإنسانية والحديدة.

وأوضحـت المصادر أن قـوى العدوان انتهكـت اتّفاق الهُدنـة بـ ٩٥ خرقاً تمثلـت في ٣٨ عملية تحليق للطيران الاسـتطلاعي المسـلح والتجسـسي في أجـواء محافظات مأرب، حجّـة، الجوف، صعدة، الضالع والبيضاء.

وأكّـدت المصـادر أن مرتزِقـة العـدوان اسـتحدثوا تحصينـات قتاليـة في حصـن شـداد بمديريـة مريـس بمحافظـة الضالـع، فيما تم تسـجيل تسـعة خروقات بقصـف صاروخـي ومدفعي، حَيـثُ اسـتهدف مرتزِقة العدوان بثلاثة صواريخ كاتيوشا مواقع الجيش واللجان الشـعبيّة في العمود وصرواح والبلـق الشرقي بمحافظة مأرب.

وأشَـارَت المصـادر إلى اسـتهداف مرتزِقـة العـدوان بقصف مدفعي وقذائف الدبابـة مواقع الجيش واللجان الشـعبيّة في المآجدات والمـربك بمحافظة صعدة، لافتةً إلى أن المرتزِقـة اسـتهدفوا بقصـف مدفعي مواقـع الجيش واللجان الشعبيّة جنوب حرض بمحافظة حجّـة.

كمـا أكّـدت المصادر تسـجيل ٤٧ خرقـاً بإطلاق النار على منـازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشـعبيّة في محافظات مأرب والضالع وحجّـة وصعدة والبيضاء.

وإلى الحديـدة التي ينتهك فيها العـدوان اتّفاقين وقّع عليهما في مسـقط وستوكهولم، سـجلّت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسـيق لرصـد خروقات العدوان، ٤٢ خرقاً خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضـح مصـدر في غرفة عمليـات ضبـاط الارتباط والتنسـيق أن مـن بـين خروقـات قـوى العـدوان شـن غارتين للطيران التجسـسي وتحليق طائرات تجسـسية واستحداث تحصينات قتالية.

وأشَـارَ المصدر إلى أن الخـروق تضمنت قصف مدفعي واستهداف بالأعيرة النارية المختلفة.

وفي استمرار الخروقات الفاضحة للهُدنة والتنصل عن الالتزامات المستوجب تنفيذها من قبل العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي وأدواتـه، واصلت بحريـة العدوان احتجـاز سـفن الوقـود رغم حصولهـا عـلى التصاريح الأممية وعلى الرغم من شـمولها باتّفـاق الهُدنة الموقعة قبل رمضان.

وأوضحـت شركة النفط اليمنية في بيان لها أن تحالف العـدوان مـا يـزال يحتجـز سـفينتين نفطيـة بحمولة إجماليـة تبلغ (٦٠,٨٣٤) طناً من مـادة الديزل ولفترات متفاوتة بلغت بالنسـبة للسـفن المحتجزة حَـاليًا «١٩» يوماً من القرصنة البحرية.

وأشَـارَت الشركة في بيانهـا أن عمليـة القرصنة على السـفن تتواصـل عـلى الرغم مـن اسـتكمال كُـلّ تلك السـفن لكافة إجراءات الفحص والتدقيق عبر آلية بعثة التحقّـق والتفتيـش في جيبوتـي (UNVIM) وحصولها عـلى التصاريـح الأممية التـي تؤكّـد مطابقـة الحمولة للشروط المنصوص عليها في مفهوم عمليات آلية التحقق والتفتيـش مما يؤكّـد مخالفة التكوينات المعنية التابعة للأمـم المتحدة لبنـود الاتّفاقية الدولية لحقوق الإنسـان وقواعد القانون الدولي الإنساني وقانون الصراع المسلح، وكافة القوانين والأعراف المعمول بها، فضلاً عن تجاهلها الدائم للهُدنة المعلنة وكذا لجوهر وغايات اتّفاق السـويد الـذي شـدّد في مجمله على ضرورة تسـهيل وصول المواد الأسَاسية والمسـاعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة وبما يلبي احتياجات وتطلعات الشعب اليمني.

في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة:

■ رئيـس الطبيـة العليـا: تنصـل العـدوان عـن تنفيـذ التزاماتـه فاقـم معانـاة المرضـى

■ وزير الصحة: اسـتمرار القرصنة والحصار ينذر بكارثة إنسـانية وسط صمت أممي ودولة فاضح

المطار لا يزال مغلقاً على مرأى من العالم والأمم المتحدة.. مرضى اليمن بين «حصارين»

المسيرة: خاص

أكّـد وزيرُ الصحـة العامـة والسـكان، الدكتور طه المتوكل، أن مماطلة تحالف العدوان في فتح مطار صنعاء هو تنصل عن أهم بنود الهُدنة في شقها الإنساني.

وقـال وزيـر الصحـة، أمـس في تصريحـات خَاصَّـة للمسيرة: إن إلغاء تحالف العدوان للرحلة الأولى إلى مطار صنعـاء في اللحظـات الأخـيرة يهـدف إلى زيـادة معاناة المرضى الذين كان لديهم فسحة أمل.

وَأَضَـافَ الدكتور المتوكل: ٣٠ ألف مريض مسـجلون فقط لدى اللجنة الطبية العليا منذ ثلاث سنين».

وأكّـد أن مـا يروجـه إعـلام تحالـف العـدوان عـن انتقائية المرضى المسافرين تافه ويَنُمُّ فقط عن السقوط الأخلاقـي وإفلاس حجـج دول العـدوان لمواصلة تعطيل مطـار صنعاء، منوِّهًا إلى أن تحالـف العدوان رفض كُـلّ المبادرات الإنسانية لمعالجة هذا الملف الإنساني.

وأشَـارَ الوزيـر المتـوكل إلى أن وزارة الصحة وانطلاقاً من واجبهـا وحجم المعانـاة لدى المرضى، سـعت لتوفير حيـز كبير في الرحـلات المحـدودة وفقاً للهُدنـة للمرضى ممن كانوا مسـجلين ضمن الجسر الجـوي الأممي الذي لم ينجز.

ولفـت إلى أن تنصل تحالف العدوان عن منح تصاريح التشغيل لطيران اليمنية إلى مطار صنعاء هو بوجه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وفي ختـام تصريحاتـه، أكّـد وزيـر الصحـة العامة والسـكان أن تحالـف العـدوان مُسـتمرّ في تأزيم الوضع الصحـي في اليمن عـبر اسـتمرار احتجاز سـفن الديزل الضروري لتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية.

من جهتـه، أكّـد رئيس اللجنة الطبيـة العليا الدكتور مطهر الدرويش أن عدم إيفاء دول العدوان بتنفيذ الشق الإنسـاني من بنود الهُدنـة أَدَّى إلى إصابة المرضى بوضع نفسي سيء للغاية وفاقم من وضعهم الصحي.

ونـوّه الدكتـور الدرويـش إلى أن على المجتمـع الدولي إدراك أن دول العدوان تسـتخدم الملف الإنساني بمزاجها كورقة ضغط على الشعب اليمني ولا بد من تدخل فوري لتحييد هذا المِلف.

وأوضح الدكتور الدرويش عدد المرضى الذين تم نقلهم في مشروع الجـسر الطبي الجوي خلال الفترة السـابقة قليل جِـدًّا ولم يتعدوا الثلاثين مريضاً من ضمن أكثر من ٣٠ ألف مريض بحاجة للسـفر ومسجل بالجسر الطبي الجوي الذي لم تـفِ الأمم المتحدة بوعودها وتفتحه أمام مرضى اليمن المحاصرين.

وبيّن رئيس اللجنة الطبية العليا أن ٣٠٠ مريض ممن كان مـن المقرّر سـفرهم توفوا، مختتمـا حديثه بالقول «وهذا العدد هو الذي أبلغنا به والوفيات بأعداد كبيرة لم نتمكّن من إحصائها ويفوق ٣ آلاف».

ويعتـبر اسـتمرار إغـلاق مطـار صنعاء مـع دخول الهُدنة أسـبوعها الرابـع، انتهاكاً سـافراً للاتّفاق الموقع برعايـة أممية، في حين تؤكّـد الأمـم المتحدة انحيازها إلى جانب دول العدوان والحصار عبر توفير الغطاء الإعلامي والسياسي والإنساني للانتهاكات السافرة التي يمارسها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

مؤسّسة التأمينات بحكومة الإنقاذ تدشّن صرف معاشات مايو 2022م قبل حلوله

المسيرة: خاص

حرصاً منهـا عـلى توفـير الرعايـة الاجتماعية للمؤمـن عليهـم وأسرهـم في مواجهـة المتطلبـات اللازمة مع حلول عيد الفطر، أعلنت المؤسّسة العامة للتأمينـات الاجتماعية بدء صرف معاشـات شـهر مايو للعام ٢٠٢٢م، اليوم الثلاثاء، قبل حلول الشهر المسـتحق، بصورة استثنائية، وذلك في إطار مساندة المتقاعدين وأسر المتوفين والعاجزين للاستفادة من المنافع التأمينية في تغطية احتياجات العيد.

وأكّـدت المؤسّسـة العامة للتأمينات الاجتماعية في بيـان تلقـت صحيفـة المسـيرة نسـخة منـه، أن عملية صرف معاشـات شـهر مايو ٢٠٢٢م تنطلق اليوم الثلاثاء، ٢٦ أبريل، في العاصمة صنعاء وعموم المحافظـات الحـرة، في حـين تشـمل عملية الصرف معاشات العجز والشـيخوخة والوفاة، مع استمرار صرف التعويضـات وباقـي المنافـع التأمينيـة التي تحمي بها المؤسّسـة العامة للتأمينـات الاجتماعية شريحة المؤمن عليهم من العاملين في القطاع الخاص والمختلـط، وأسرهم، في ظل الظـروف العصيبة التي خلفـت معانـاة واسـعة في صفوف الشـعب اليمني نتيجة العدوان والحصار والحرب الاقتصادية.

وأشَـارَ البيـان إلى أن توجيهات رئيس المؤسّسـة شرف الديـن عـلي الكحلانـي، حرصـت عـلى تقديم عملية الصرف قبل حلول شـهر مايو، وذلك لتمكين أصحاب المعاشات والمنافع التأمينية، من الاستفادة مـن المعـاش وباقـي المنافـع التأمينيـة لتغطيـة متطلبات عيد الفطر، وكذلك قبل حلول إجازته.

ونوّهت إلى أن عملية صرف المعاشات تتم بصورة شـهرية منتظمـة في بدايـة كُـلّ شـهر، عـلى الرغم مـن شـحة الإمْكَانيـات التـي تعانـي منهـا معظم مؤسّسـات الدولة بفعل نقل وظائـف البنك المركزي اليمنـي إلى عدن وحرمان خزينـة الدولة من عائدات الثروات النفطية والغازية، وفرض قيود على مصادر العائدات الأُخرى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسط مساعي المرتزف الأحمر والإصلاح للاستحواذ على حقيبة الاتصالات

وزير في حكومة المرتزِقة يعترف بوجود الأمن في صنعاء وغيابها في عدن

المسيرة : متابعات

في اعتراف صريح وضمني، أكّد وزيرٌ في حكومة المرتزِقة، أمس الاثنين، أن صنعاء تتمتع بالأمن والاستقرار أفضل من عدن وبقية المحافظات المحتلّة، الأمر الذي يجعلها الوجهةَ الآمنة للمؤسّسات والاستثمارات.

وقال المرتزِق نجيب العوج -وزير الاتصالات في حكومة الفنادق- خلال رده على استفسارات النواب المرتزِقة الموالين لتحالف العدوان، بشأن بقاء شركات الاتصالات في العاصمة صنعاء: إن شركات الاتصالات ليست منزلاً حتى يتم نقله بسهولة وإنها عبارة عن استثمارات ولنقلها يجب أن يكون هناك بيئة حقيقية وسليمة وآمنة..، في إشارة ضمنية إلى أن عدن ليست آمنة للاستثمارات.

وقد تسببت تصريحات المرتزِق العوج استياءً واسعاً لدى قيادات وناشطي ما يسمى المجلس الانتقالي ما دفع ناشطوه، أمس، إلى المطالبة بإقالته من منصبة بعد أن وصفوه بالفاشل.

من جانب آخر، كشف مصادرُ مطلعة في حكومة الفنادق عن تحَرّكات حثيثة للمرتزِق حميد الأحمر داخل ما يسمى المجلس الرئاسي، في محاولة منه للاستحواذ على حقيبة الاتصالات.

وأشَارَت المصادر إلى أن المرتزِق حميد الأحمر أجرى اتصالات بعدد من قيادات مجلس الرياض الرئاسي، وعرض خلالها صفقة من الإصلاح تتضمن دعم الانتقالي للحصول على حقيبة سيادية كالدفاع أو الداخلية مقابل حصول جماعة الإخوان على حقيبة الاتصالات، مبينة أن المرتزِق الأحمر قام خلال الأيّام السابقة بدفع بكتلة حزب الإصلاح في برلمان المرتزِقة لتحريك ملف الاتصالات وذلك عبر المطالبة بإقالة الوزير الحالي المرتزِق نجيب العوج.

النظام السعوديّ ينهي عمل 20 أكاديمياً يمنياً من جامعة أم القرى دون مسوغ قانوني

المسيرة : متابعات

تتواصَلُ عمليات الاستهداف المنهج للمقيمين والمغتربين اليمنيين في المملكة السعوديّة، في إطار الحرب الاقتصادية التي يستخدمها تحالف العدوان كورقة ضد الشعب اليمني بعد فشله عسكريًا وسياسيًا.

وفي جديد هذا الاستهداف غير الإنساني، أوضح مراسل وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» فارس الحميري، أمس الاثنين، في تغريده على صفحته بتويتر، أن جامعة أم القرى في مكة المكرمة، أنهت عقود جميع أعضاء هيئة التدريس اليمنيين البالغ عددهم نحو ٢٠ أكاديمياً.

وبيّن الحميري أن الإجراء التعسفي للجامعة السعوديّة قوبل بصمت وتجاهل من قبل حكومة المرتزِق معين عبدالملك التي يديرها فعلياً السفيرِ السعوديّ محمد آل جابر. وكانت منظمة الهجرة الدولية

كشفت منتصف الشهر الجاري، عن ترحيل السلطات السعوديّة لأكثر من ١٨ ألف مغترب يمني منذ مطلع العام، مؤكّدة أن نحو ٧,٦٠٧ من المغتربين اليمنيين، عادوا من السعوديّة خلال شهر مارس الماضي، و٤,٦٨٥ مغترباً خلال فبراير، فيما عاد ٥,٧٦٠ عادوا في يناير، تحت ضغوطات السلطات السعوديّة.

وتتهم منظمة هيومن رايتس ووتش، السلطات السعوديّة بارتكاب انتهاكات عنصرية بحق المغتربين اليمنيين، ومصادرة ممتلكاتهم وترحيلهم دون مسوغ قانوني.

غليان شعبي في عدن المحتلّة بعد عودة انهيار العملة وارتفاع سعر الصرف الأجنبي

المسيرة : متابعات

عبّر المئاتُ عن الناشطين والمواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي، عن حالة الغضب الشعبي المتنامي التي تسود أبناء محافظة عدن المحتلّة، جراء معاودة انهيار العُملة الوطنية أمام العملات الأجنبية في المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، في ظل انعدام الثقة والتفاؤل لدى المواطنين بتحسن الوضع المعيشي والاقتصادي، لا سِيَّما مع إقالة السعوديّة للفار هادي وتشكيل ما يسمى المجلس الرئاسي بدلاً عنه.

وعاودت العملة المحلية انهيار مجدّدًا مع تخطّي الدولار حاجز الـ١٠٠٠ ريال يمني، أمس الاثنين، بينما وصل وصول سعر الريال السعوديّ إلى ٢٧٠ ريالاً، بعد أن كان تراجع إلى نحو ٢٢٠ ريالاً الأيّام السابقة، ما يؤكّد النزول الوهمي لسعر العملات الأجنبية أمام الريال اليمني؛ بهَدفِ تخدير المواطنين في المحافظات الجنوبية وامتصاص حالة الغضب لديهم.

في السياق، أفاد خبراء اقتصاديون بأن انهيار العملة الوطنية مجدّدًا أمام العملات الأجنبية الأُخرى في المحافظات المحتلّة، يتزامن مع رفض السعوديّة والإمارات توريد الوديعة التي أعلنتها في وقت سابق وتقدر بـ٣ مليارات دولار إلى مركَزي عدن، مؤكّدين رفضَ السفير السعوديّ لدى اليمن إطلاق سراح مليار دولار من عائدات النفط والغاز اليمني يحتفظ بها في حساب خاص بالبنك الاهلي السعوديّ.

إدارة شرطة محافظة شبوة تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام

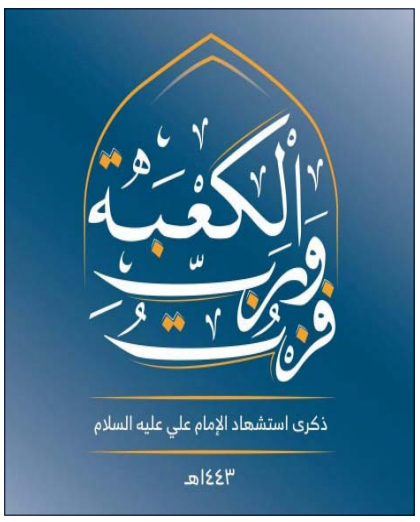

المسيرة - شبوة

أقامت إدارةُ شرطة محافظة شبوة، أمس، أُمسيةً رمضانية؛ بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام- برعاية اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقي -محافظ محافظة شبوة- والعميد عبدالله صلاح المحضار -مدير أمن المحافظة-.

وأكّد العقيد يحيى سالم الشريف- نائب مدير عام شرطة محافظة شبوة- في كلمة له أن إحياء هذه المناسبة لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام علي كرم الله وجهه للسير على نهجة في مختلف شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية؛ باعتبَارها منهجا حقيقيا لبناء الإنسان والمجتمع وتحصين الأُمَّة الإسلامية من مؤامرات أعدائها ومواجهة الظلم بالعدل والمساواة والسير على طريق الحق

كما ألقيت عدد من الكلمات من قبل المقدم عبدالرحمن دحابة، مدير عام التدريب والتوجيه بإدارة أمن شبوة والمقدم خالد الجنيد مدير الرقابة والتفتيش بإدارة أمن المحافظة والمقدم عبدالكريم المقبول مدير التموين بإدارة أمن محافظة شبوة أشَارَت جميعها إلى أهميّة استحضار شخصية الإمام علي والروح الإيمَانية والجهادية ودوره في رفع راية الحق وإقامة دين الله ومقارعة الطغاة وأرباب الباطل كمنهج قويم لإدارة شؤون البلاد وتقديم النموذج الحقيقي لبناء الإنسان والدولة

وتخللت الأمسية تقديم فقرات إنشاديه عن فضائل الإمام علي ودوره في حفظ الأمانة وقيادة الأُمَّة نحو السير على منهج الإسلام الحقيقي.

المليشيا التابعة للانتقالي تتوعد المسؤولين المرتزِقة المغادرين عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أطلق ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس الاثنين، تهديداتِه بإقالة القيادات والمسؤولين المرتزِقة الذين غادروا عدن، وذلك بعد أيَّام من وصولهم إلى مدينة عدن المحتلّة؛ بهَدفِ عقد جلسة برلمانية لشرعنة ما يسمى المجلس الرئاسي المشكَّل من قبل الرياض برئاسة المرتزِق رشاد العليمي.

وقال المرتزِق محمد الغيثي القيادي في ما يسمى المجلس الانتقالي ورئيس ما يسمى هيئة التشاور والمصالحة التابعة لمجلس الرياض الرئاسي، إنه لن يسمح باستمرار الدور القيادي لأي مسؤول مرتزِق يريد أن يعمل من خارج عدن، في تهديد صريح بعزل كبار المسؤولين المرتزِقة المغادرين.

يأتي ذلك في وقت حصل ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي على وعود من السعوديّة بتحسين صورته أمام المجتمع في المحافظات الجنوبية المحتلّة، وذلك من خلال تحسين الخدمات والأوضاع الاقتصادية لقاء مشاركة في ما يسمى المجلس الرئاسي.

أعمال النهب وبسط الأراضي تطال المقابر في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تجدّدت أعمالُ النهب وبسط الأراضي العامة والخَاصَّة في مدينة عدن المحتلّة من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، وُصُولاً إلى نهب المتنفَّسات والحدائق العامة وحتى المقابر، ليطال الأذى الأمواتَ تحت التراب.

وكشف عدد من سكان مدينة عدن المحتلّة، أمس الاثنين، أن نافذين في ما يسمى المجلس الانتقالي استحدثوا مؤخّراً منازل داخل حرم مقبرة القطيع بمنطقة كريتر في مديرية صيرة، دون أدنى اعتبار لحرمة الموتى.

وذكر الأهالي أن نافذي الانتقالي الباسطين بشكل غير قانونية حوّلوا مناهل الصرف الصحي إلى داخل المقبرة وباتّجاه القبور، في استهتار وتحدٍّ واضح، موضحين أن موجه الاعتداء على المقبرة هي الثالثة خلال أشهر، حَيثُ استولت قيادات مرتزِقة على أجزاء منها واستحدثوا عليها منازل.

يشار إلى أن عدن المحتلّة تتعرض منذ العام ٢٠١٥ إلى أعمال بسط واسعة على الأراضي الخَاصَّة والعامة، طالت السواحلَ والشواطئ والجبال والشوارع والمقابر وامتدت إلى المواقع الأثرية كالصهاريج ومحيط قلعة صيرة وغيرها وذلك على أيدي قيادات ونافذين في ما يسمى المجلس الانتقالي أو موالون له.

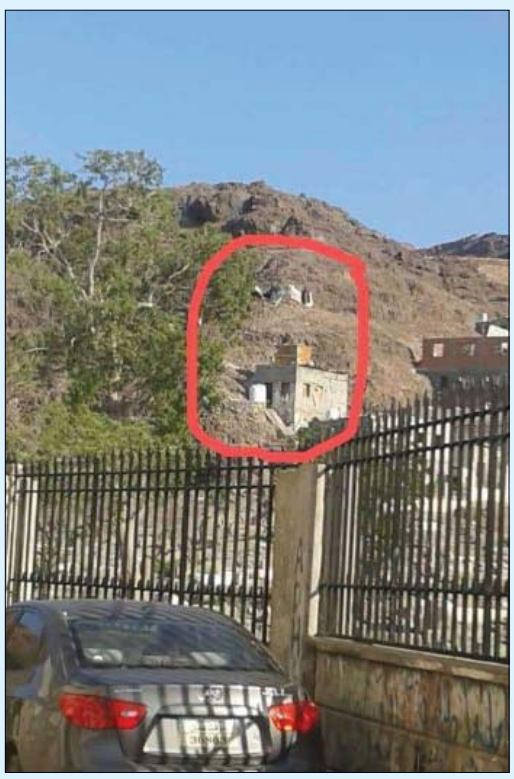

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الرابعة والعشرين:

عندما تصبح أطماع الإنسان هائجةً تحكم توجهاته وتؤثِّر على أعماله وتمثل الدوافع لتحركه

■ العجب والغرور بالنفس حالةٌ خطيرةٌ على الإنسان وتتنافى مع الإيمان

■ من القيمة الإيمانية والمميزات التي تعود إلى التقوى: أنَّ الإنسان في حالة الغضب يضبط نفسه

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمين، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.

تحدثنا عن الأخوّة الإيمَانية، ومبدأ الوَحدةِ والاعتصام بحبل الله جميعاً، كمبدأ عظيم من أهم المبادئ الإسلامية، وباعتبار الأخوة الإيمَانية من الفرائض الإيمَانية الدينية الإلزامية، وتحدثنا عمَّا يرتبطُ بذلك، وعن أسسه، التي هي متمثلة: بالاعتصام بحبل الله جميعاً، باجتماع الكلمة على أَسَاس هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتحَرّك وفق ذلك في مسيرة الحياة، بقيادةٍ واحدةٍ على هذا الأَسَاس، وَأَيْضاً من خلال القيم التي تساعد على التزام الأخوّة الإيمَانية، وتنمِّي حالة الإخاء بين المؤمنين، مما يعود فيها إلى حسن التعامل، إلى كظم الغيظ، إلى المواصفات المهمة جِدًّا، في مثل قوله تعالى: {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}[الفتح: من الآية29]... إلى غير ذلك.

ومجملُ ما يفيدُ في ذلك، هو: أنَّ الثمرةَ المهمةَ التي هي قائمةٌ على تعاملهم فيما بينهم بالصدق، والوفاء، والأخوة، وتلك القيم القرآنية، تثمر فيما بينهم الثقة، الثقة ببعضهم البعض، الاعتماد على بعضهم البعض، الاطمئنان إلى بعضهم البعض، وهذا له أثره الكبير جِدًّا في الواقع العملي، في أن ينطلقوا معاً في مختلف المهام والمسؤوليات والأعمال، وفي مواجهة التحديات والأخطار مهما كانت، وبفاعليةٍ عالية، كلما كانت الثقة قوية، والاطمئنان كبير؛ كلما كانت الفاعلية في ميدان العمل، في النهوض بالمسؤوليات، في مواجهة التحديات والأخطار عالية جِدًّا، وهذه مسألة معروفة في الواقع البشري.

فالموضوعُ في أَسَاسه كما هو موضوعٌ يرتبطُ بالجانب الإيمَاني للإنسان، بتحقيق التقوى، بقبول العمل عند اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، له أَيْضاً جاذبيته الكبيرة من حَيثُ نتائجه في واقع الحياة، ما يترتب عليه في واقع الحياة، ما يتحقق به في واقع الحياة.

ولهذا يحرص الآخرون من غير المسلمين على أن يتكتّلوا في تكتلات كبرى، وأن يتحالفوا، وأن يتعاونوا، وأن تتظافر جهودهم في مواقف معينة، تجاه تحديات معينة، في مواجهة خصم، أو عدو معين، حتى ضد الإسلام والمسلمين، هم يحرصون على أن تتظافر جهودهم، وأن ينسِّقوا تحالفات كبرى، كما هو حاصلٌ في هذا العصر بقيادة أمريكا، ويتحَرّكون كذلك على مستوى واسع في أمورهم الأُخرى، المتمثلة بالجوانب الحضارية، والاقتصادية... وغيرها.

الأكثرُ غبناً في كُلّ هذا، وتفريطاً في هذا الجانب، هم المسلمون، وعندما يتحَرّك البعض من المسلمين على أَسَاس التوجّه الصحيح، وعلى أَسَاس المبادئ الإيمَانية العظيمة، ويسعون إلى أن تجتمع كلمتهم على أَسَاس هدى الله، وفي الموقف الحق، وفي الاتّجاه الصحيح، فعليهم أن يكونوا مرسِّخين في واقعهم لهذا الجانب، وأن يكونوا على الدوام حذرين من حالة الفرقة والاختلاف.

تحدثنا في كلامنا بالأمس وما قبله عن الوعيد الإلهي على التفرق والاختلاف، عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[آل عمران: الآية105]، فمن الخطورة الكبيرة على الإنسان أن يدخل ضمن هذا الوعيد، الوعيد الشديد: {وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، هذا -بحد ذاته- كافٍ بالنسبة للإنسان المؤمن أن يسعى بكل جد إلى الحذر من الفرقة، من الاختلاف في داخل صف المؤمنين، وأن يسعى دائماً إلى أن يبقى في حالة الاعتصام بحبل الله جميعاً، وأن يرعى الأخوّة الإيمَانية بكل ما تبنى عليه، بكل لوازمها، بكل العوامل المساعدة عليها، وأن يحذر -في نفس الوقت- من أسباب الفرقة.

هناك عواملُ وأسبابٌ تؤدي إلى الفرقة، ويجب الحذر منها، وسنتحدث عن البعض منها باختصارٍ إن شاء الله:

٧. في مقدِّمةِ العوائق التي تؤثِّر سلباً على الأخوّة الإيمَانية، وعلى الاعتصام بحبل الله جميعاً، وتسبب للفرقة، والاختلاف، والتباين، وتؤثِّر على مستوى الانسجام والتفاهم: العوامل النفسية:

• وفي مقدِّمتها: الكبر:

الكبر هو من أسوأ الصفات، ومن أكبر الذنوب والمعاصي، وخطورته على الإنسان في كُلّ دينه، وفي كُلّ واقعه، خطورته كبيرةٌ على الإنسان، يستحيل معه الاستقامة على أَسَاس هدى الله، ويبعد الإنسان عن القابلية لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في كثير من الأمور المهمة، وله تأثيره الخطير في مسألة الأخوّة الإيمَانية، والاعتصام بحبل الله جميعاً؛ لأَنَّ الإنسان المتكبر، الذي يصبح متكبراً، يربط الأمور في الواقع العملي بهذا الجانب، هو يرى نفسه أكبر من الحق، وترتبط الأمور في جوانبها الثلاثة:

أولها الموقع:

ترتبط الأمور العملية بالموقع، وأكثر الناس عرضةً لهذا الجانب هم أصحاب المواقع الاعتبارية على المستوى الاجتماعي، أو على المستوى العلمي، أو على المستوى الثقافي، أو على مستوى السلطة، من لهم مناصب، أو وجاهة، أو يرون أنفسهم أصحاب كفاءة معينة، أو مهارة معينة، أو مقام معين، أو ألقاب معينة، هم من أكثر الناس عُرضةً لخطورة الكبر، ومشكلة الكبر.

فتجاه أي عمل من الأعمال، أو تحَرّك في أية مهمةٍ من المهام، أو مسؤوليةٍ من المسؤوليات، المعيار عند الإنسان المتكبر، هو: كبره، هل هذا العمل، هل هذه المسؤولية، هل هذا الدور، هو بمستوى الموقع الذي أفترضه لنفسي، هو يلبِّي الطموح الشخصي؟ ويرى نفسه مثلاً متطابقاً مع مستواه، مع موقعه، مع أهميته، مع شخصيته، وإلَّا فقد لا يقبل به أصلاً، مهما كان عظيماً، مهما كان مهماً، مهما كانت فيه مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مهما كان له من أثر في الواقع، فهنا تكون استجابته ليست مرتبطةً بالغاية الإيمَانية العظيمة، التي هي رضوان الله، والقيمة العملية الفعلية بهذا المعيار: معيار مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

المعيار عنده معيارٌ آخر، المعيار هو: كبره، هل هذا العمل يتوافق مع كبره، مع الموقع الذي له في نفسه، وإلَّا فلن يلتفت إليه مهما كان عظيماً، ومهما كان مهماً.

على مستوى التقبل:

سواءً في ميدان التوجيهات العملية، أو في مقام النصح والتذكير، أو في مقام الأخذ والرد والنقاش للمواضيع العملية، المتكبر من أكثر الناس أنفةً، وأبعدهم عن التقبل، يصر ويعاند على رأيه، حتى لو كان خاطئاً، حتى لو لم يكن سليماً ولا صائباً، لكن ارتبطت المسألة عنده بالاعتبار الشخصي، فتصبح المسألة فورًا مسألة شخصية، يتشبث بوجهة نظره الخاطئة، أو بتوجّهه الخاطئ، أو بموقفه الخاطئ، لا يريد أن يتراجع عنه أبداً، ولا يقبل نصحاً، ولا يقبل نقاشاً، ولا يقبل أن يُذَكَّر أبداً، وبالذات إذَا كان التذكير يأتي له ممن يراه أدنى مرتبةً منه، أو أقل شأناً في نفسه منه، فيصبح الكبر أَيْضاً عائقاً كَبيراً أمام تقبل التوجيهات، التي يصبح المعيار عند الإنسان تجاهها هي كبره، هل هي تتناسب، أم لا تتناسب، من معيار الكبر فقط، على مستوى النصح، على مستوى التذكير... وهكذا، وهذه جوانب خطيرة جِدًّا، ومؤثرة إلى حَدّ كبير.

ثم مما يؤثِّر في مسألة الكبر، هو: سلبية الإنسان في تعامله:

المتكبر عادةً ما يكون سلوكه وأُسلُوبه في التعامل أُسلُوباً مطبوعاً بالتكبر، لا يتواضع في تعامله، يبرز كبره وتعاليه وغطرسته في أُسلُوبه في التعامل مع الآخرين:

• سواءً وهو في موقع مسؤولية، فهذا أكثر، سيجعله أكثر سلبيةً في طريقته في التعامل مع الآخرين من موقع مسؤوليته المعينة.

• أو حتى باعتداده بنفسه، ومقامه، واعتباره الشخصي، فهو يتعامل مع الآخرين بتكبر، بتعالٍ، بغطرسة، يبرز في أُسلُوبه حالة التكبر والتعالي.

وهذا منفرٌ جِدًّا في واقع الأُمَّة، يستحيل مع هذه الحالة أن يكون هناك انسجام تام، تعاون، وقرب، قرب في المشاعر، وقرب أخوي، وتحقيق لحالة الأخوّة الإيمَانية كما ينبغي.

فالكبر في هذه الاتّجاهات الثلاثة، والإنسان يربط الأمور بموقع معين، لا يتحَرّك إلَّا إذَا كان سيحصل على ذلك الموقع، ومن ذلك الموقع موقفه مما يأتي من الآخرين، سواءً على مستوى توجيهات عملية، أو نصح، أو مناقشة للأمور بشكلٍ عملي، حتى لو كان بطريقة أخوية، لا يتقبل أصلاً، وفيما يتعلق بالتعامل، فالكبر خطيرٌ من كُلّ هذه الجوانب، وكلها تؤثر سلباً على الأخوّة الإيمَانية، تأثيرها سيءٌ جِدًّا، وكلها تؤدي إلى الفرقة، فهو يؤدي إلى الفرقة من كُلّ جوانبه الثلاثة.

ولذلك أتى في القرآن الكريم قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}[السجدة: الآية15]، {وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}، هم خاضعون لله، همهم ما يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

والإنسانُ المؤمنُ هو يعي جيِّدًا أنَّ قيمته ليست بالتكبر، وأنَّ منزلته المهمة التي يسعى للحصول عليها هي عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويسعى لمرضاة الله، لأن يرضى الله عنه، وهو يعلم أنَّ العزة لله جميعاً، وأنَّ الله يعز عبادَه المؤمنين، لا يحتاجُ لكي يكونَ عزيزاً، ولكي يحظى بالعزة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى التكبر.

بل في الواقع، واقع الناس، المتكبر مذموم، وغير محترم، لا يحظى بالاحترام، حتى لو داراه الناس، ليس على أَسَاس احترام وتقدير من أعماق قلوبهم، بل إنَّ الإنسان الذي له دوره، أو له مقامه، أو له شيءٌ معين، كفاءة معينة علمية، أو ثقافية... أو أي اعتبار، إذَا كان متواضعاً، مع ما منحه الله وهبه الله إياه، من دورٍ معين، أو جاهٍ معين، أو جهدٍ معين، أو إسهام معين بارز، فالله أولاً: سيمنحه العزة، ثانياً: الناس يحترمونه، يقدِّرونه، عندما يلمسون تواضعه وقربه، يحترمونه أكثر.

• من أهم العوامل المؤثرة سلباً، والمؤدية إلى التفرق حتماً، هي: النظرة الشخصية، والمقاصد الشخصية، والتمحور حول الذات:

إذا فقد الإنسان إخلاصه لله تعالى، لم يعد يعمل؛ مِن أجل الله؛ مِن أجل مرضاة الله، وهذا كُلّ همه، هذا الأَسَاس في انطلاقته، وهذا هو الدافع الرئيسي له ليعمل، بل أصبح يريد من وراء ما يعمل، حتى لو كان جهاداً في سبيل الله، حتى لو كان أداء لمسؤولية معينة، حتى لو كان عملاً خيرياً وعملاً اجتماعياً لمصلحة الناس، فيه الخير للناس، أصبح ينطلق من منطلق شخصي، يريد الاعتبار الشخصي:

• إمَّا يريد لنفسه الموقع المعنوي، يريد منصباً معيناً، مقاماً معيناً، ويسعى للسمعة الكبيرة بين أوساط المجتمع.

• ويسعى أَيْضاً مع ذلك، أو بدونه، إلى مكاسب مادية.

إذا أصبحت المكاسبُ الشخصية على المستوى المعنوي، أو على المستوى المادي، هي الدافع الرئيسي للعمل، هي المؤثر الكبير في انطلاقة الإنسان، فالإنسان هنا يتغير، وهذا يؤثر على سلوكه، على تعامله، على تفاعله، على مدى استجابته، على مدى إنجازه؛ لأَنَّه يربط الأمور العملية بهذا الجانب، [هل وراء هذا العمل سمعة شخصية، مكسب شخصي، وإلا فليس عملاً مهماً، أنا لا أريده، لا أريد الاستمرار فيه]، عندما ينطلق في عملٍ معين، هل تحقّقت هذه المكاسب الشخصية، وإلا تثور ثائرته، يشاقق، يعاند، يعارض، يحتج، يثير الضجة، يؤثر سلباً على الواقع العملي؛ لأَنَّ هذا هو الأَسَاس الذي يؤثر فيه، وفي أدائه، وفي مستوى تفاعله، وحتى في مستوى التزامه.

وبالتالي تتكوَّنُ عنده في نفسه هذه الحالةُ السلبية، التي ينظر من خلالها حتى إلى الآخرين، هل هم يقدِّرون جهده؟ هل هم يعتبرون له دوره، مقامه الشخصي، اعتباره الشخصي؟ هل يهتمون بذلك إلى حَدّ كبير؟ وإلا فقد أحياناً يتهمهم أنهم لا يقدِّرون له ذلك كما ينبغي؛ وبالتالي يمقتهم، يكرههم، يؤثر هذا على علاقته بهم، لم يعد ما يجمعه بهم هو ذلك العمل الصالح، العمل العظيم، أصبحت المقاصد الشخصية، وَإِذَا تصور أنهم لا يعطونه في ذلك ما ينبغي، فلديه موقف منهم، ويستاء منهم كَثيراً، وهذه من الحالة الخطيرة جِدًّا، الإخلاص عاملٌ مهم في الحفاظ على الوحدة والأخوّة الإيمَانية.

• من أهم ما يؤثِّر سلباً على الأخوة الإيمَانية، ويؤدِّي إلى التفرق، هو: حالةُ العُجب والغرور لدى الإنسان:

وهي حالةٌ خطيرةٌ جِدًّا، وقد تعرض للإنسان في مرحلة من مراحل العمل في سبيل الله، والعمل الصالح، قد ينطلق الإنسان في بداية الأمر بإخلاص لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوجّه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيما بعد نتيجةً لإنجازات عملية معينة وفّقه الله لها، أو نتيجةً لأنه وصل إلى موقع عملي معين، أو منصب معين، أو مسؤولية معينة؛ أصبح معجباً بنفسه، ومغروراً بنفسه، وبالذات عندما يترافق مع ذلك أن يحظى بالمديح والثناء من الآخرين كَثيراً، فإذا أحيط أَيْضاً بالبعض من الأصدقاء والأصحاب المتملِّقين، أو استخدم كأُسلُوب معه لتوطيد العلاقة معه، وللوصول إلى مكاسب من جانبه، كما هو الأُسلُوب الحاصل بالذات عندما يكون الناس في مواقع مسؤولية، يتقرب البعض إليهم بأُسلُوب التملق، والإكثار من المديح، والثناء الكثير، والإشادة المتكرّرة... وهكذا، على نحو يصنع لدى البعض عجباً بنفسه، وغروراً تجاه نفسه، فينظر إلى نفسه أنه أصبح إنساناً عظيماً ومهماً، وأنَّ منزلته عالية، ثم يتهم الآخرين بأنهم لا يقدِّرونه كما ينبغي، لا يهتمون به كما ينبغي، لا يحترمونه كما ينبغي، لا يعطونه ما يستحق بحسب مقامه، ودوره، وأهميته... وما إلى ذلك، ويغرق في هذا التفكير، وهذا التوجّه؛ حتى ينسى الله، ينسى العمل الصالح، ينسى كُلّ شيء، ينسى أن يكون مبتغاه من الله، وأن تكون وجهته إلى الله.

ثم مهما عمل، مهما قدَّم، يعظم هو عند نفسه، لا يشعر بتوفيق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولا يتجه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ وبالتالي تكثر نقمته، يصبح ناقماً، ناقماً على الناس، ناقماً على الواقع من حوله، من هذا الاعتبار: [أنه إنسان عظيمٌ مُهمٌّ جِدًّا، وأنه إنسان خارقٌ للغاية، وأنه وأنه وأنه...]، فهو دائم التسبيح بحمد نفسه، يفكِّر في نفسه، يسبِّح بحمد نفسه، وهو يتذكر أنه عظيم، وأنه مهم، وأنه الذي يفعل، وأنه الذي يعمل، وأنه المهم جِدًّا، وأنه العبقري، وأنه لو الذي حصل على ما يستحق من الاهتمام والعناية به، لفعل، ولكان، ولـ... ثم يبدأ في حالة التذمر من الآخرين، والاستياء من الآخرين، والتعقد على الآخرين.

حالة العجب والغرور بالنفس هي حالةٌ خطيرةٌ على الإنسان، وهي تتنافى مع الإيمَان، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[النساء: من الآية36]، المغرور بنفسه، المعجب بنفسه هو المختال، الفخور، كثير الافتخار، فهو يتحدث عن نفسه أنه وأنه وأنه وأنه... كَثيراً كَثيراً، ينسى الله، بل قد لا ينظر حتى إلى جهود الآخرين، ولا يعتبرها ذات قيمة ولا أهميّة، لا يرى إلَّا نفسه، ولا يرى إلَّا جهده، ولا يرى إلَّا إنجازه، ولا يرى إلَّا عمله، ويعظم عنده ما يفعله كَثيراً، حتى الشيء البسيط الذي قد يعمله، أو الإنجاز البسيط الذي قد يحقّقه؛ لأَنَّه منه، يراه شيئاً عظيماً، شيئاً مهماً، وينتظر دائماً في مقابل ذلك من الآخرين أن يثنوا عليه، أن

←

يسبحوا بحمده، أن يعظِّموه، وينتظر في مقابل ذلك المزيد من الألقاب، والاستحقاقات، والمقاصد الشخصية، والحسابات الشخصية، والمكاسب الشخصية، وهذه حالةٌ خطيرةٌ جِدًّا على الإنسان.

وأيضاً هذه من الحالات التي تصنع فجوةً ما بين الإنسان وبين الآخرين، يصعب مع الإنسان إذَا أصبح على هذا النحو التفاهم معه، التعاون معه، العمل سوياً معه، المناقشة للأمور العملية معه، يتعقَّد جِدًّا من النصح له، يستاء جِدًّا من التذكير له، يصبح في الواقع العملي من الصعب التنسيق في عملٍ معه، يكاد يكون مستحيلاً؛ لأَنَّه دائماً غارقٌ في هذه العقد الشخصية، والحالات الشخصية، فهي من الحالات الخطيرة جِدًّا جداً، وتعرض للبعض من الناس بعد مرحلة عملية معينة، يتغير تماماً، يتغير تماماً، ثم يتلو بعد ذلك التعقد الشديد، والكره الشديد، وحتى الوحشة، ((العجب وحشة)) كما روي عن الإمام عليٍّ «عليه السلام»، المغرور بنفسه، المعجب بنفسه يشعر -في نهاية المطاف- بالوحشة، ولا يشعر بالانسجام مع الآخرين، وينفر من الآخرين، ينفر منهم إلى حَـدٍّ كبير.

• من أهم عوامل الفرقة: الطمعُ والأنانية، الطمعُ المادي:

عندما تصبح أطماع الإنسان هائجةً، تحكم توجّهاته، وتؤثّر عليه في أعماله، وتمثل هي الدوافع لتحَرّكه؛ فهو بالتالي يتجه على حساب الأعمال الأَسَاسية والمسؤوليات المهمة، يصبح المهم عنده أن يجمع، إذَا لم يحصل على ما يبتغيه من الأطماع المادية، تقوم القيامة، يكره الآخرين، يسخط عليهم، يمقتهم، ولا ينسجم معهم، ولا يتفاهم معهم، رضاه عنهم مرتبطٌ بمقدار ما يتحقق له معهم من المكاسب المادية، {فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ} [التوبة: من الآية58]، فرضاه وسخطه يرتبط بالجانب المادي، هذه حالة خطيرة جِـدًّا.

• من الأسباب المؤدِّية للفرقة، والعوامل الخطيرة المؤدِّية إليها: الغضبُ والانفعالُ المنفلت:

كُلُّ إنسان يغضب، وكل إنسان ينفعل، لكن اللـه قال عن عباده المؤمنين: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ} [آل عمران: من الآية134]، وقال عنهم: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}[الشورى: من الآية37]، وقال عنهم: {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}[آل عمران: من الآية134]، من القيمة الإيمَانية، ومن المميزات التي تعود إلى التقوى: أَنَّ الإنسان في حالة الغضب يضبط نفسه، يسعى -بالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- إلى كظم غيظه؛ وبالتالي يسعى إلى السيطرة على ردة فعله، أن تكون ردة فعله متوازنة، وفق ما يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ألَّا يتجاوز فيها الحق، بل أكثر من ذلك: أحياناً إلى أن يكظم غيظه بالكامل، وألَّا يظهر غضبه أصلاً، ألَّا يترجم حالة الغضب في ردة فعلٍ سلبية، بل يصبر، ويكظم غيظه، ويصرف ذهنيته، وهذه مسألة مهمة جِدًّا، وتحتاج إلى تقوى، إلى إيمَان.

اللهُ قال عن هذه الحالة، التي وصف البعض من خيار عباده بها، الذين يدرؤون السيئة بالحسنة: {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}[فصلت: الآية35]، يعني: مرتبة إيمَانية عالية جِدًّا، من يصل ليس فقط إلى أن يكظم غيظه، بل أَنْ يدرأ السيئة بالحسنة، مقامه عظيمٌ عند الله، وشأنه كبيرٌ عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومرتبته عالية، {ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}، وأجره كبيرٌ جِـدًّا، وهي تعبِّر عن زكاء نفسٍ إلى حَـدٍّ كبير، وعن توجّه عظيم إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعن اهتمام عظيم بأمر الدين، وأمر الأُمَّـة، يجعل الإنسان يصبر؛ من أجلِ ذلك على كُـلّ شيء، مهما كان صعباً على نفسه، مهما كان شاقاً على نفسه.

الحساسية المفرطة لدى الإنسان التي تجعله غير متوازن في انفعالاته، قد يكون أحياناً وراءها العجب، ووراءها الغرور، أو الكبر... أو نحو ذلك، عندما يكون الإنسان حسَّاساً جِدًّا، بمُجَرّد كلمة بسيطة، وقد تكون غير حسَّاسة جِـدًّا الكلمة في أصلها، مستفزة بعض الشيء، وجِّهت إليه؛ فيغضب أشد الغضب، يعني: لو هدمت الكعبة، لَمَا غضب كذلك، لو دمّر الأقصى، لَمَا انفعل كذلك، لو سُحِقَت الأُمَّـة الإسلامية، لَمَا انفعل بذلك المقدار، لو حصل ما حصل في الشأن العام، لَمَا انفعل بذلك المقدار.

الحساسية المفرطة جِـدًّا لدى الإنسان إلى درجة أن ينفعل تجاه أبسط موضوع، أو قضية، أو استفزاز، إلى أنهى حَـدٍّ، إلى حالة رهيبة جِـدًّا، والبعض يتورَّط: إمَّا بالقتل، أو يتورَّط في الجرح، أو يتورَّط في أن يتكلم بكلام سيئ جِـدًّا، فيه السب، فيه الإساءات، فيه الافتراءات، فيه الاتّهامات الباطلة، فيه التجريح المبالغ فيه، فيحمِّل نفسه الوزر والآثام، وهذا يؤدِّي إلى الفرقة، يؤدِّي إلى الفرقة.

حالةُ الغضب أحياناً تجعل البعض من الناس إما يسيء إساءات بالغة، أو يحصل من جانبه ردود أفعال ظالمة، مدمّرة، تخرِّب تخريباً كَبيراً، تمزِّق الصف، والوحدة، والأخوة، والتفاهم، ولها آثار سيئة جِـدًّا، حالة خطيرة جِـدًّا، أو يتخذ قراراً سلبياً في ردة فعله، بأن يترك طريق الحق أصلاً، أن يتنصَّل عن العمل العظيم، عن العمل الذي فيه رضا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّه غضب وانفعل.

فحالة الغضب والانفعال حالة خطيرة جِـدًّا، والإنسان عليه أن يعوِّد نفسه على أن يتوازن في ردود أفعاله، أن يضبط نفسه، وأن يستعين بالله في ذلك، وإذَا كان بطبعه إنساناً انفعاليًا، فليطلب من الله أن يشرح صدره، وليسعَ أن يرسِّخ أهميّة هذه المسألة في نفسه، وأن يستعين بالله في ذلك؛ حتى يضبط ردة فعله.

• من العوامل السلبية المؤدِّية إلى التفرق: سوء الظن:

واللـهُ نهى عن ذلك، الله «جلَّ شأنه» قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}[الحجرات: من الآية12]، والعجيب أَنَّ البعض يكون سريعاً إلى سوء الظن، يعني: أول ما يحمل أي موضوع، أو أية قضية تلتبس عليه، أو أي شيء يسمعُه فلا يعجبه، يبنيه على أَسَاس من سوء الظن، من أول لحظة، يسيء ظنه سريعاً، جاهز لأبسط موضوع ليفسِّره بأسوأ تفسير، وليحمله على أسوأ الاحتمالات، وهذه حالة سلبية لدى الإنسان.

سوء الظن يمثل خطورة كبيرة على الإنسان، في تعامله مع الآخرين، في علاقاته بالآخرين، لا تستقيم مسألة العلاقات الأخوية الإيمَانية مع وجود سوء الظن، يفكك العلاقات، ويؤثِّر عليها سلباً.

أضف إلى ذلك، إذَا كان الإنسانُ في موقع مسؤولية، وهذه المسألة خطيرة جِـدًّا؛ لأَنَّ البعض من الناس يبني على سوء ظنه تصرفاته، مواقفه، يبني عليها مواقف، فيتخذ موقفاً سلبياً من الآخرين، بناءً على سوء ظنه، بل البعض يجعل من مُجَـرّد هواجسه دليلاً قاطعاً، يعني: كما لو كان شيئاً رآه، وتحقّق منه، كما لو كان شيئاً يقينياً، يكفي أن يحصل لديه هواجس، فيبني عليها تصرفات، يبني عليها ردود أفعال، يبني عليها مواقف، وهذه حالة خطيرة، إذَا كان الإنسان في موقع مسؤولية يظلم، يظلم، يبني على سوء ظنه موقفاً معيناً، أو قراراً معيناً، فيظلم، يظلم الآخرين، أو يُصدِر أحكاماً عليهم، ويطلق عليهم التوصيفات التي يرغب بها، فيظلم.

سوءُ الظن حالة خطيرة جِـدًّا، يجب التخلص منه، يجب الحذر منه، يجب الانتباه منه، في تأثيره السلبي على مستوى العلاقة والأخوة، وفي تأثيره السلبي في موقع المسؤولية والأداء العملي، {اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}.

• مما يؤدِّي إلى الفرقة وهو من عوامل الفرقة: الحسد:

والحسدُ من أسوأ الصفات، ومن أذمها، الحسد: عندما تغتاظ من شخص آخر؛ لأَنَّ الله أنعم عليه بنعمةٍ معينة، تراه مثلاً: له مكانة معينة، أو له مقام معين، أو يحظى باحترام، أو... تكرهه؛ من أجلِ أَنَّ الله منحه شيئاً معنوياً، أو مادياً، فتغتاظ منه على ذلك، وتكرهه لذلك، لِمَا منَّ الله به عليه، تغتاظ أشد الغيظ عندما تسمع الآخرين يشيدون به، أو يثنون عليه، أو يعجبون به، فتتجه إلى ذمه، إلى الانتقاص منه، أو يكون لك ردة فعلٍ تجاهه.

الحسدُ لا ينسجمُ مع الإيمَان أبداً، الحسد هو ردة فعلٍ، هي في عمقها ردة فعل نحو الله، قبل أن تكون نحو عبده، وهي حالةٌ خطيرةٌ جِـدًّا على الإنسان، ولهذا يقول اللـه: {وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}[الفلق: الآية5].

• مما يؤثِّر على مستوى التصرفات والسلوكيات على الأخوّة الإيمَانية، ومما يؤدِّي إلى الفرقة: الهمزُ، واللمز، والسخرية، والاغتياب:

هذه تعود إلى اللسان، إلى اللسان، إذَا كان الإنسان هَمَّازاً لَمَّازاً، {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}[الهمزة: الآية1]، البعض يصبح من عاداته من سلوكياته أن يطلق لسانه، أو قلمه وكتاباته، في هذا الزمن أصبحت الكتابة أحد اللسانين، ذات حضور بارز، أن يطلقه في الطعن في أعراض الناس، في تناول هذا، وتناول ذاك، والكلام على فلان، والكلام على فلان الآخر، ينتقص منه، يطعن في عرضه، يسيء إليه، يتكلم عليه بالكلمات الجارحة، ما كان منها في وجهه ومحضره، وهو أذيةٌ له، وظلمٌ له، وما كان منها في غيابه، كُـلّ هذا محرَّم، الإنسان عندما يكون على هذا النحو، هو ليس بمؤمن، ليس بمؤمن، من يصبح هذا جزءاً من سلوكه، جزءاً من سلوكه الذي يعتاده، {هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ}[القلم: الآية11].

همَّاز: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}، يتكلم على الناس، يجرح مشاعرهم، يتناولهم، وقد يكون كُـلّ يوم ولديه ضحية، يتكلم على فلان وعلى علان بكل جرأة ووقاحة، وإساءة بالغة، البعض قد يتخير وينتخب الكلمات الأكثر إساءة، والجارحة أكثر، فإذا كان لديه مَلَكَة، وقدرة تعبيرية وبيانية، أو بلاغة، قد يُسَخِّرها على نحوٍ أسوأ، ليجلب المزيد من الأوصاف السيئة، والكلمات الجارحة.

وفي هذا الزمن عَظُمَ هذا الوزر في مواقع التواصل الاجتماعي، ومع وجود هذه الإمْكَانيات، يأتي البعض ليشنِّع، وليجرح، ولسيء، وليطعن في عرض إنسان في بيئةٍ مفتوحة، في نادي إعلامي، مواقع للتواصل الاجتماعي، أو غيرها، على مرأى ومسمع الكثير من الناس، يحاول أن يعمم إساءته إلى أوسع نطاق ممكن.

الله يقول: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفسكُمْ}[الحجرات: من الآية11]، أنتم كمجتمعٍ مؤمنٍ واحد، عندما تلمز الآخرين، أنت تلمز نفسك، أنت تسيء إلى نفسك، أنتم كالجسد الواحد، أنتم أُمَّـة واحدة، حافظوا على أخوتكم، {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفسكُمْ}.

الغيبة كذلك: {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} [الحجرات: من الآية12]، حالة خطيرة جِـدًّا، ينزِّه الإنسان لسانه، حتى يكون في تعبيره نظيفاً سليماً من الوزر والإثم، عن الاعتياد لهذا الأُسلوب.

السخرية: اللـه قال: {لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ}[الحجرات: من الآية11]، السخرية التي فيها استهزاء، واحتقار، وإساءة بأي اعتبار؛ باعتبَار اجتماعي... أو بأي اعتبار من الاعتبارات التي هي باطلة، لا يبنى ولا يجوز أن يبنى عليها سخرية من أحد، لا على المستوى الشخصي، ولا على المستوى الجماعي، فأن تصبح المسألة إلى هذا المستوى: {قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ}، يأتي البعض ليسخر من أهل بلد بأكملهم، أو منطقة معينة بأكملهم، أو قبيلة معينة، أو عرق معين، لا يجوز أبداً السخرية والاستهزاء بأي تصنيف وبأي مستوى أبداً، لها آثارها السيئة في التفكيك بين المجتمع.

اللـهُ جعل العلاقةَ والأخوّة الإيمَانية قائمةً على أَسَاس: أن يرعى الإنسان الكرامة الإنسانية للآخرين، وأن يرعى الاحترام المتبادل مع الآخرين، قائمة على قاعدة الاحترام المتبادل، الصدق، الوفاء، العطف، الإحسان، إرادَة الخير للآخرين.

v. من العوامل المؤدية إلى الفرقة: سوء الخلق، والفظاظة والغلظة:

البعض من الناس لا يجسِّد الذلة على المؤمنين، والرحمة بين المؤمنين، في أُسلوبه في التعامل، في طريقته في التخاطب مع الآخرين، فهو سيء الخلق، فظ، غليظ، عُنُل، جافي، يطبع أُسلوبه في التخاطب مع الآخرين، والكلام مع الآخرين، والتعامل مع الآخرين، الجلافة، الفظاظة، الغلظة، الكلمات الجارحة، الجرأة، الوقاحة، قلة الأدب، عدم الاحترام، وهذا يؤدي إلى التفرق، هذا يؤدي إلى التفرق، ويصبح عائقاً حقيقيًّا عن التعاون، الانسجام، المحبة، الأخوّة في معناها الحقيقي.

وهذه حالة مذمومة، سواءً على مستوى العلاقة، تأثيرها السلبي على العلاقة حتى فيما بين الأفراد، أحياناً تؤدي إلى مشاكل كثيرة، ومشاكل خطيرة، أو في موقع المسؤولية، إذَا كان الإنسان في موقع مسؤولية، أو في منصب معين، وهو سيء الخلق، وهو فظٌّ غليظ، وللأسف الشديد انتشرت هذه الظاهرة السلبية في أوساط المجتمع المسلم، من أصبح -خَاصَّة المقامات والأعمال والمسؤوليات- من أصبح لديه عمل مهم، الكثير منهم يصبح فظاً، غليظاً، سيء الخلق، تعبيراته، أُسلوبه في التعامل، مستفز، وسيء، وجارح.

انتشرت حتى في المستشفيات، حتى لدى الممرضات، حتى لدى الأطباء، الكثير منهم -من الأطباء- تراه سيءَ الخلق، هناك منهم نماذجُ راقية جِـدًّا، تجسِّدُ الرحمة، والإحسان، والعطف، وأُسلُوبها جزءٌ من المعالجة للمريض، البعض منهم سيء الخلق.

في المناصب والمسؤوليات، وبالذات الحكومية، والمواقع الرسمية، والمقامات الشخصية، وكما سبق عن المتكبرين، والمعجبين بأنفسهم، والمغرورين بأنفسهم، هم أيضاً من أكثر الناس المتصفين بهذه الطريقة في التعامل، في سوء خلقهم، في فظاظتهم، في غلظتهم، وهي ظاهرة سيئة جِـدًّا، يجب التخلص منها.

مهما كان منصب الإنسان، أو موقعه، أو مسؤوليته، أو مهارته، أو كفاءته، مهما كان اعتداده بنفسه، فينبغي له أن يتخلق بالخلق العظيم، وأن يكون حسن الخلق، حسن التعامل، وأن يتعامل مع الناس باحترام، كبيرهم وصغيرهم، يتعامل باحترام مع الجميع، مع الجميع، يكون الاحترام هو الأَسَاس الذي يبني عليه أُسلُوبه في التعامل، في التخاطب مع الآخرين.

في مواقع المسؤولية بكلها، مهما كان موقع المسؤولية، يجب على الإنسان أن يتعامل باحترام، أن يكون متواضعاً، أن يكون مؤدباً في عباراته، في أُسلُوبه في التخاطب، حتى لو غضب، البعض قد يكون مؤدباً محترماً إذَا كان راضياً؛ أما إذَا سخط، أو غضب، أو انفعل، أو استاء، ينقلب على موجة أُخرى، بسرعة بسرعة، ولو كلمة بسيطة، موجة ثانية، فيظهر قليل الأدب، جريئاً في الإساءة والوقاحة، لا يتحرج من إطلاق أي كلمة، أو أي تعبير مهما كان سيئاً، يسيء تعامله جِـدًّا، وهذا ما لا ينبغي.

الله قال لنبيه، وهو خاتم النبيين، وسيد الرسل «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}[آل عمران: من الآية159]، يعني: لَمَا صبروا عليه وهو رسول الله، لَمَا قدَّروا له أنه رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، لَمَا تحمَّلوه.

وفعلاً البعض في موقع مسؤولية معينة، قد يكون لديه مهارات في مجال العمل، وإنساناً ناجحاً من حَيثُ خبرته العملية في عمل معين، لكن لا يطيقه الناس، ليتواجدوا معه، ليتكاتفوا معه، لينشطوا معه، ليكونوا ضمنه، ضمن عمله، لماذا؟؛ لأَنَّه سيء الخلق؛ لأَنَّه فظ، غليظ، في أُسلُوبه في التعامل، وَإِذَا انفعل، لا يتحرج من أي إساءة، وسريع الغضب، وسريع الانفعال، وبطيء الرضا، وكثير الجفاء.

الإمام عليٌّ «عليه السلام» قال كلمة جميلة: ((مَنْ لَانَ عُودُه، كثُفت أَغصَانُه))، الإنسان المتواضع، المحترم للآخرين، الصبور، الحليم، يحبه الناس، يألفه الناس، يجتمع عليه الناس، حتى عندما يكون في إطار مسؤولية، يرتاح الناس للعمل معه، والبعض يكون حتى العمل معه متعباً.

إذَا كان الحال أن الناس ما كانوا ليتحملوا حتى رسول الله لو كان فظاً غليظ القلب، لكن {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}[آل عمران: من الآية159]، فكيف بالإنسان في أي موقع من مواقع المسؤولية؟! فأمَّا البعض يلوم الآخرين، أو يتهمهم، هو منفِّر بطبيعته، منفر بأسلوبه، منفر بفظاظته، بغلظته، بسوء خلقه، ثم يشك في الآخرين أنهم السبب في ألَّا يرغب الناس في أن يبقوا حوله، في أن يكونوا معه، في أن يكونوا ضمن مهامه، أو عمله، في أن ينسجموا معه، مع أَنَّ الحقيقة أن الناس ينسجمون تلقائياً أصلاً، إذَا كان الإنسان وبالذات إذَا جمع بين مهارة عملية في مجال عملٍ معين، وبين حسن خلق، يرتاح الناس له كَثيراً.

v. من العوامل المؤدية إلى الفرقة، وهي ذات خطورة كبيرة جداً: النميمة:

النميمة ظاهرة سيئة جِـدًّا، وهي عندما يسمع الإنسان كلاماً جارحاً، أو كلاماً معيناً يسيء إلى شخص معين، فيذهب لينقله ويشيئ به، وكذلك إذَا حاول الإنسان كذلك أن يسعى للفرقة بين هذا وذاك، سواءً بما ينقله من الكلام الجارح، وقد يزيد عليه، وقد يختار أُسلُوب التقديم له بطريقة مستفزة جِـدًّا، وهذا الأُسلُوب من أخطر الأساليب، ومن أقذر الأساليب، ومن أكبر المعاصي، النميمة هي من الكبائر، ((لا يدخل الجنة قتات)) في الحديث النبوي الشريف، القتات: النمام.

البعض ماهرون في هذا الأُسلُوب: أُسلُوب الإثارة لهذا على ذاك، والتفرقة بين هذا وذاك، وكثيراً ما تحصل هذه الأمور في مقام المسؤوليات، ومن جانب المتملقين الانتفاعيين، الوصوليين، المستغلين، يتملقون إلى هذا، أو ذاك، بتحريضه ضد الآخرين، بتحسيسه منهم، بمحاولة أن يشعروا الشخص بأنه محسود من الكل، وأنه وأنه وأنه، يكون أُسلُوبهم في التملق أُسلُوباً يثير الفرقة، يسبب الشتات.

إضافة إلى أن الأعداء يستغلون هذا الجانب؛ لأَنَّهم يعملون دائماً، ومن أهم الأعمال الرئيسية لديهم هي إثارة الفرقة من الداخل، عمل رئيسي من الأعمال التي يسعى لها الأعداء دائماً، يسعى لها الشيطان، ويسعى لها أولياء الشيطان.

فالنميمة هي ظاهرة سيئة جِـدًّا، الإنسان إذَا كان متعاطفاً مع شخص معين، وسمع شخصاً أساء إليه، بإمْكَانه أن يرد هو، أن يقول: [يا أخي احترم نفسك، هذا الكلام غيبة، هذا إساءة إلى فلان]، عندما يذهب بذلك الكلام، أو يقول له: [اتق الله، هذا وزر، هذا ذنب...]، لكن عندما يذهب لينقل ذلك الكلام الجارح إلى الشخص الآخر، وقد تكون أحياناً طريقة النقل مبالغاً فيها، أو يضاف إليها، أو نحواً من ذلك.

أو كذلك من أصبح هذا طبعه، يعجبه أن يثير الفرقة، أن يثير الحساسيات، أن يثير العقد، أن يعقد هذا على هذا، وهذا على ذاك، يرتاح للإنسان المشاقق والمسيء، يشجعه على إساءته، يشجعه على شقاقه، ينمِّي العقد، يغذي حالة التذمر، هذه ظاهرة سيئة جِـدًّا، هي عملٌ بعيدٌ عن التقوى والإيمَان كُـلّ البعد، معصية وذنب، ووزر، وتخدم الشيطان، الشيطان هو الذي يتجه على هذا الأَسَاس: {إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ}[الإسراء: من الآية53].

فالإنسان الذي يعمل هكذا، يعجبه إثارة التذمر، والعقد، والحساسيات، والفرقة، والخلافات، والبغضاء، والكراهية، وتعقيد هذا على هذا، وتعقيد هذا على ذاك، يصبح عمله في خدمة الشيطان، ومع الشيطان، ينزغ الشر، ينزغ الفساد، ينشر الفرقة، وهو عملٌ سيء بكل ما تعنيه الكلمة، ومن كبائر الذنوب، فيصبح الإنسان كما قال الله عنه: {هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ}، متحَرّك ينشر، ينشر، {بِنَمِيمٍ}، نمَّام، نمَّام.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرار، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَالسَّلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ الحساسية المفرطة لدى الإنسان التي تجعله غير متوازن في انفعالاته، قد يكون وراءها العجب والغرور أو الكبر

■ اللّهُ جعل العلاقةَ والأخوّة الإيمَانية قائمةً على أَسَاس: أن يرعى الإنسان الكرامة الإنسانية للآخرين وإرادَة الخير لهم

■ من الأسباب المؤدِّية للفرقة: الغضب المنفلت والأنانية والكبر والطمع المادي والحسد وسوء الظن وسوء الخلق والنميمة

مماطلةُ العدوان ومؤامرةُ العربان

د. شعفل علي عمير

بدأ لا بد من الإشارة إلى أن التفاهمات التي أبرمت في محادثات مسقط أخذت الجوانب الإنسانية كمدخل للحل الشامل واستبشر الشعب اليمني خيراً عندما سمعوا عن قرب انفراجة ولو جزئية حتى وإن كانت لا تلبي الحد الأدنى من مما هو مستحق لهم كشعب عربي مسلم ودولة ذات سيادة؛ باعتبَارها تعالج جزءاً من الجوانب الإنسانية التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمامات قيادة الثورة والقيادة السياسية في الوقت الذي كانت مطابخ العدوان تسير بخط موازٍ لمحادثات عمان لإخراج نتائج تلك المحادثات على أَسَاس أنها نتاج لمشاورات الرياض التي كانت بين أدوات العدوان المتزامنة مع محادثات مسقط.

كانت مشاورات الرياض عبارة عن مسرحية حدّدت أدوارها مسبقًا بحيث يكون ما يسمى المجلس الرئاسي هو المعني بتنفيذ الاتّفاق الذي تضمن فتح مطار صنعاء والسماح لسفن المشتقات النفطية بالدخول إلى ميناء الحديدة؛ باعتبَار هذا المجلس بديلاً للشرعية المزعومة وهنا يجب أن ننتبه لما يحاك من مؤامرة فقد اتضحت في الأفق بوادر لا تبشر بخير من قبل دول العدوان وهو عدم تنفيذ أي جزء من اتّفاق مسقط وعدم التزامهم بالهُدنة المعلنة؛ لأَنَّ ما يحكم سير أية اتّفاقية هو العدوّ الحقيقي للأُمَّة أمريكا وإسرائيل.

أصبحت دول العدوان شبيهة إلى حَدّ التطابق بحال المخلوع هادي الذي أصبح لا حول له ولا قوة غير السمع والطاعة وتنفيذ ما يملى عليه وعندما انتهت مهمته انطبق عليه مقولة الرئيس الأمريكي ترامب (بقرة حلوب عندما ينتهي حليبها يتم ذبحها) ومن العجيب أن عربان الخليج طبقوا هذه المقولة على هادي في الوقت الذي هم أصلاً ضحايا لهذه المقولة، أحياناً يكون اللجوء إلى خيارات التأديب ضرورة أو خياراً لا بد منه حتى يعي الطرف الآخر معنى الاتّفاق ويحترم مبدأ الهُدنة بالرغم أنهم قد أوغلوا كَثيراً في النكوث بأي اتّفاق وصدق الله القائل (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) صدق الله العظيم، ففي كُلّ خرق للاتّفاق يمكن الله منهم ولنا في مجريات العدوان على اليمن خير شاهد.

لماذا سقط الإمامُ عليٌّ (عليه السلام) شهيداً؟!

وسام الكبسي

من يتأمل واقع الأُمَّة العربية اليوم وفي هذه المرحلة المتأخرة وكيف تتعامل مع مختلف القضايا المصيرية سوف يصاب بحالة من الذهول والاستغراب بل سيجزم بأن هذه الأُمَّة لم تعد طبيعية على الإطلاق وهو يرى هذه الأُمَّة كيف تتحَرّك بكل حزم وشدة وغلظة في مواجهة من يأمرون بالقسط من الناس كيف تعامل من يسعى لعزتها وعلو شأنها، ويعمل جاهداً أن يخرجها من واقعها المظلم والمشين إلى الواقع التي كان ينبغي عليها الظهور به من عزة ورفعه والتحَرّك المسؤول بين الأمم لإخراجها من براثين التخلف والظلم والعبودية لغير الله وحده إلى أن أصبحت أدوات طيعة تتحَرّك لمصلحة أعدائها بكل الوسائل والإمْكَانيات الهائلة لديها؟!.

ولكن سرعان ما يزول ذلك الاستغراب ويتلاشى عندما يعرف أن هذه الأُمَّة ما زالت امتداداً لأمة قبلت في مثل هذا الشهر المبارك من العام أربعين للهجرة أن يكون في أوساطها من قام بمثل جريمة اغتيال الإمام علي (عليه السلام) ومررت تلك الجريمة بسهولة بل وبرّرت لوقوعها.

الإمام علي (عليه السلام) الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وآله، أخاً له وزوّجه من فلذة كبده الطاهرة المطهرة فاطمة الزهراء البتول، وأمر الأُمَّة بالتمسك به كقرين للقرآن يسقط شهيداً في محرابه بسيف محسوب عليها، وهكذا تتولى المصائب والكوارث على الأُمَّة حينما يسقط عظماؤها؛ بسَببِ اللامبالاة في حقهم والتفريط بهم والنيل من مقامهم الشريف، بسقوط الإمام علي (عليه السلام) سقط هيبة الإسلام وتجرأ المضلون في استهداف أعلام الهدى من آل بيت النبوة الطاهرين فسقط الإمام الحسن والحسين وزيد إلى حسين العصر وكل ذلك على أيدي من هم محسوبون على هذه الأُمَّة بل ويقدمون أنفسهم كولاة لأمرها بفتوى علماء السوء والبلاط.

وهكذا سارت تلك الأُمَّة سابقًا وما زالت مُستمرّة في هذا السلوك التي رسمها لها المضلون وعشاق السلطة بل لقد أصبح هذا التصرف الأهوج الأرعن نهجاً انتهجه المتأخرون عن أسلافهم فصاروا أسوأ حالاً منهم، فأصبحوا عبيداً لليهود والنصارى يستبيحون الدماء ويوزعون الموت ليل نهار إرضاء لنزوات أمريكا وتنفذاً لرغبات إسرائيل.

فواقع أمتنا ليس وليد اللحظة كما أشار الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين (رضوان الله تعالى عنه) في ملزمة (ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام) بل إنه نتاج لخلل كبير في مسارها عبر التاريخ وتراكمات أحداثه وتحولات كبيرة حدثت في ماضيها.

كان هذا الحدث المؤلم والذكرى المؤسفة ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام- فيما تحمله تلك الحادثة من دلالات ودروس وعبر تحتاج إليها الأُمَّة اليوم حتى لا تبقى على الدوام تكرّر تجارب الماضي فيما حصل من أخطاء تراكمية سببها الرئيسي عدم إعطاء التوجيهات الإلهية والنبوية أدنى اهتمام.

الإمام علي (عليه السلام) بمنزلته العظيمة في الإسلام بكماله الإيمَاني بفضله بسبقه بقتل ويلقى الله شهيداً في محراب مسجده وعاصمة دولته، وحينها لم يكن مُجَرّد حاكم سلطوي شأنه شأن أي حاكم يقتل أَو يموت فيأتي البديل وكأن شيئاً لم يكن، لقد كان يمثل الإسلام في أنصع صورة، فقد كان عليه السلام امتداداً للإسلام المحمدي الأصيل بوعيه وقرآنه ونهجه مجسداً بذلك أخلاق وخُلق أُستاذه ومربيه وقائده وقدوته الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ممثلاً بذلك أخلاق الإسلام ومشروعه في بناء الحياة وعمارة الأرض بمسؤوليته العالمية في نشر الحق والخير والعدل والسلام والمحبة في العالم بأسره.

إن الأدَاة التي تم استخدامها لقتله -عليه السلام- هي أدَاة من أدوات التكفير القذرة التي أصبحت لها دولة تسمى جزافاً (الدولة الإسلامية... داعش) ذات الفكر الوهَّابي السعوبريطاني كأدَاة للموت والذبح والسلخ والإبادة الجماعية كما يحصل في عدوانهم التكفيري وحصارهم الجائر لثمانية أعوام على شعب الإيمَان والحكمة يمن الأنصار والصمود لكل من لم يرضخ بإذلال لأمريكا وإسرائيل، هو نفس الفكر التكفيري الذي تم به استهداف الإمام عليا -عليه السلام- لصالح عشاق الخلافة ممن هم محسوبون على الإسلام ليتم استهداف أحفاده وأنصارهم خدمة مجانية لليهود والنصارى.

الأخوَّةُ الإيمَانية

محمد الضوراني

الأخوة الإيمَانية وفق هدى الله وتوجيهات الله وأوامره التي تأتينا من القرآن الكريم، هذه التوجيهات والتعاليم القرآنية سبب رئيسي في توحيد المسلمين وَارتباطهم ببعضهم البعض من خلال هُوِيَّتهم الإيمَانية التي تجمع الأُمَّة الإسلامية وتزيد من ترابطها وتحل مشاكلها والخلافات والتباينات للمجتمع المسلم.

لذلك السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، ومن خلال المحاضرات الرمضانية التي يطرح فيها الكثير من المشاكل التي تواجه هذه الأُمَّة ويعمل على حلها من خلال القرآن الكريم، هذا القرآن الذي من ارتبط به وتحَرّك من خلاله في واقع الحياة فهو كفيل بحل كُلّ المشاكل التي تواجه هذه الأُمَّة بل ويعمل على توحدها وترابطها وقوتها فلا يتمكّن الأعداء من هذه الأُمَّة، لا يتمكّن الشيطان من إضلال الأُمَّة الإسلامية والعمل على أن تكون أُمَّة ضعيفة لا تستطيع أن تقدم شيء لدينها وقضاياها الاستراتيجية.

السيد القائد يربط هذه الأُمَّة بالله من خلال القرآن الكريم ويعزز فيها هُوِيَّتها الإيمَانية الجامعة لكل المؤمنين، لذلك نحن المؤمنين وفي واقع المسؤولية لا بُدَّ أن نعي حجم المخاطر إذَا تفرقنا أَو أصبحنا لا نحمل الروحية الإيمَانية هذه مشكلة كبيرة وخطر قد يوصلنا إلى جهنم والعياذ بالله، نبتعد عن المصالح الشخصية والتي تجعل الإنسان المؤمن أكثر بعداً عن إخوانه المؤمنين ولا يقبل النصح ولا يقبل الرؤى للآخرين.

في هذا الشهر الكريم شهر الإيمَان والذي يعتبر محطة للتزود من هدى الله وفرصة عظيمة للإنسان المؤمن أن يصلح علاقته بالله وعلاقته من إخوانه المؤمنين بصدق وإخلاص والمراجعة الصادقة لأسباب القصور الذي لديه والأخطاء الذي عملها في واقعه ويشخص حالته النفسية والعملية ويعالجها وفق هدى الله.

حالة الكبر أَو الغرور أَو الطغيان والتجبر من أسباب السقوط والانحراف والضلال لدى الإنسان المؤمن، نراجع أنفسنا؛ لأَنَّ المراجعة للنفس شيء مهم في إصلاحها وتعديلها في ما يحقّق لها الخير والسلامة من عذاب الله، نحن المجتمع اليمني يقدم لنا الهدى بشكل كبير وبالأخص المؤمنين نستمع لهدى الله وتعاليم الله من خلال قيادة والحمد لله تحمل الوعي والبصيرة والهدى وحريصة على أن يكون هذا المجتمع بالمستوى المطلوب إيمَانياً وأخلاقياً وفي كُلّ النواحي ولنكون نحن أبناء هذا الشعب المجاهد قُدوة لبقية الشعوب في توحدنا في إخلاصنا في عطائنا في إيمَاننا بالله، هذه النعمة الكبيرة أن يكون لدينا قيادة عالمية تحمل هماً كبيراً وهو توحيد الأُمَّة وتعزيز الجانب الإيمَاني فيها لتكون أُمَّة قوية يعز الله بها الإسلام وأهله ويخذل الله الكفر وأهل النفاق ويسقطون بإذن الله.

في حضرةِ عزيزِ القلوب

رينة السقاف

سيدي القائد إنه لَيعجزُ اللسانُ عن حصر خصالك، كيف لا يعجز وأنت حفيد سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله، وحيدر عصره، وسفينة نجاة اليمانيين من الغرق في بحر الظلم والمعاصي والابتعاد عن هدى الله.

نعم سيدي أنت ذلك النور الذي انبثق في وطنٍ حالِك الظلام، فأنرت القلوب وأرشدتها إلى صراط الله المستقيم، لولا أن الله منّ علينا بك لوقعنا في وحلِ التولي للعدوِ الإسرائيلي، ولكُنا من أوائلِ من يستقبلهم برحابة صدر، ويفتتح لهم السفارة في عقرِ عاصمته، ولكن أبى الله ذلك لشعب الإيمَان والحكمة.

سيدي أنت نعمة قد نعجز في حمدِ الله عليها، فأنت الذي منحك الله العلم والبصيرة فكُنت السَباق لإنقاذ شعبنا من جاهلية هذا الزمان، من زمنٍ أصبح فيه الكثير ينهون عن المعروف، ويأمرون بالمنكر.

يا سيدي إن قلب من تربى على توليك وحبك منذ نعومةِ أظافرِه، ما زال ذاك القلب المحب في ربيع عمرِه، وسيبقى يحبك ويتولاك حتى خريف عمره حتى المشيب، وسيبقى نبض قلبي موالياً لحفيد الكرار، لبيك يا سيدي.

مجلس الغواية السعوديّ الإماراتي

عبدالغني العزي

نفدت خيارات دول العدوان وتبخرت آمالهم وتبددت أحلامهم في هزيمة الشعب اليمني وكسر إرادَة أبناءه فذهبوا يلملمون شتات الأدوات ويرتبون صفوفهم ويغيرون ألوانهم ويبدلون جلودهم ويغيبون وجوهاً ويبرزون أُخرى طمعاً في تحقيق الحد الأدنى من أهدافهم التي فشلوا في تحقيقها خلال السنوات السبع من عدوانهم الغاشم.

فتمخض حملهم بمولود أقبح من القبح وأسوأ من السوء، فظهر مجلسهم هجيناً مختلفاً قبل أن يختلف ومتفرقاً قبل أن يتفرق ويتوزع ولاء العمالة كحصص غذائية بين النظامين السعوديّ الإماراتي.

ظاهره مجلس قيادة يمني وحقيقته مجلس غواية سعوديّ إماراتي مهمته مرسومة بإطار السيطرة الكاملة للنظام السعوديّ الإماراتي على ما تبقى من أراضٍ يمنية وثروات وطنية، وأن دور أعضائه لا يتجاوز دور السمسار في أسواق المزاد العلني.

لقد كشف تشكيل المجلس الهجين مدى التخبط الذي يعيشه النظامين السعوديّ والإماراتي من تبعات الورطة التي انساقوا إليها في قتل وتدمير وغزو الشعب اليمني ولم يدركوا قبل أن يقدموا على تجمع شتات المرتزِقة في مجلس الغواية أنهم بذلك قضوا على ما كانوا يجيشون به العالم على شعبنا من شرعية مزعومة برئاسة المعتقل المنتهي الصلاحية عبدربه هادي والذي حملوه يافطة أمام جرائمهم الوحشية وتدميرهم غير المبرّر لأبناء ومقدرات شعبنا اليمني العظيم..

إن نهب ثروات الشعب اليمني من قبل دول العدوان وجلبها إلى بنوكهم وترك شعبنا اليمني في ضائقة معيشية وأزمة إنسانية لم يشهد التاريخ مثيلاً لها لن يخلصهم من تبعاتها، مجلس الغواية السعوديّ وأعضائه المرتزِقة الذين لا يهمهم معاناة شعب ظل وسيظل يواجه مخاطر الغزو والاحتلال بكل قواه ويدافع عن كرامته واستقلاله وسلامة أراضيه بأنهار من الدماء الزكية والأشلاء البريئة التي قدمها رخيصة خلال السنوات السبع الماضية وأنه اليوم أكثر إرادَة وأكثر تصميماً على بذل وتقديم المزيد من التضحيات على أن يتنازل عن أهدافه العظمى في صد الغزاة وتحرير كامل أراضيه وإفشال مخطّطاتهم تحت أي مسمى؛ لأَنَّنا شعب يدرك نوايا دول العدوان ليس من اليوم بل من سابق الأيّام ومجريات الأحداث والتي عبرها أكّد لنا التاريخ أن النظام السعوديّ والإماراتي أيدٍ صهيونية ومعاول هدم أمريكية غرست في قلب الأُمَّة العربية وأن السلام معها سيكون سلاماً ملغوماً وغير مجدٍ وأن المواجهة هي الكفيلة بتحقيق السلام العادل والشامل الذي يتطلع إلى تحقيقه شعبنا وقيادتنا الثورية والسياسية.

الصناعة والتعامل مع المستجدات

عبدالرحمن مراد

تحت سماء اليمن ثمة شيء قد تغير اليوم، وفهم أبعاد التغير والتبدل يجعلنا على أعتاب الصناعة، وبعدنا عن فهم مجريات الأحداث يجعلنا في ذات الدائرة دون الوصول إلى غاية، لذلك فالمرحلة تتطلب فهم التداعيات والأبعاد من كُلّ جانب حتى نتمكّن من صناعة التوازن لتحقيق المصالح العامة والمرسلة.

السياسة صناعة نستطيع توفير خاماتها من الفرص التي تتركها بين أيدينا، ونحن فيها أمام خيارين: إما الاقتناص واستغلال اللحظات، أَو التفويت، ومن فاتته الفرص ولم يستغلها ترمد في ميدان السياسة.

اليوم نحن أمام واقع جديد في اليمن وفي العالم كله، فالذي حدث خلال الأشهر القليلة الماضية كان تحولاً كَبيراً في المسارات، وتلك التحولات سوف تترك آثاراً عميقةً في البناءات وفي مسارات اللحظة والمستقبل، تترك آثاراً على اللحظة من خلال ما تتركه من ظلال على النظام العام والطبيعي، وتترك ظلالاً على المستقبل من خلال ما تقوم به اللحظة من تأسيس لقضايا ستكون هي ملامح المستقبل، ولذلك فالصناعة تبدأ من اللحظة التي نعيش ونشهد تبدلاتها وتحولاتها العميقة سواء في المسار اليمني أم في المسار الدولي فكلا المسارين يتكاملان ويتركان أثراً واضحًا على الصناعة وعلى المستقبل.

في المسار الدولي اكتشف العالم أن أمريكا كانت تديره بالمعامل البيولوجية التي تصنع الجائحات ثم تصدرها لشعوب العالم حتى تتحَرّك شركات الأدوية، وبالخلايا الاستخبارية والجامعات الأصولية الاستخبارية التي كانت تقلق السكينة العامة ويقوم الإعلام بصناعة هالة لها حتى كادت أن تكون تهديداً حقيقيًّا يقلق العالم فتتحَرّك شركات الأسلحة لتجد رواجاً لها في الدول الغنية والفقيرة على حَدٍّ سواء، فالخوف يجعلك توظف الإمْكَانات كلها لتسلم منه ومن عواقبه.

حين تفرد النظام الرأسمالي بحكم العالم والتحكم بمصالحه سعى جاهداً على القضاء على حركات التحرّر أَو ذات النزعة الاستقلالية في العالم أَو في الوطن العربي وبالرغم من جهوده الحثيثة في هذا الاتّجاه إلا أنه لم يتوقع أَو لم يدر في بال قادة النظام العالمي الرأسمالي أن ثمة صانعاً وثمة قوة خفية عظمى تدير العالم وتحفظ مصالح العباد بقدر كاف من التدافع خوف الفساد في الأرض، وهو الأمر الذي نشأ بالتوازي مع حالة التفرد بعد انهيار الاتّحاد السوفيتي في تسعينيات القرن الماضي.

حاولت أمريكا ومن شايعها القضاء على الحركات القومية وتفكيك النزعة الاستقلالية وعلى هدم المثاليات وهدم الإسلام من داخله من خلال الحركات الأصولية التي تصنع في الجامعة الإسلامية في إسرائيل والتي تتبع الموساد مباشرة فيكون أفرادها قادرين على السيطرة على الوجدان العام من خلال خطاب العصبية الدينية الذي تنتهجه وتسيطر به على عامة المسلمين، وقد رأينا كيف سيطروا على موجهات الإخوان وما تناسل عن الإخوان من جماعات مثل الجهادية والقطبية وغيرهما من الجماعات الذين نشطوا في اغتيال الكثير من رموز التنوير في الوطن العربي خوف الوعي واليقظة، فالنظام الرأسمالي يعتبر التظليل وتسطيح الوعي بالقضايا المصيرية للأمم طريقاً للوصول إلى غاياته.

ومن الملاحظ منذ سقط المعسكر الشرقي بيد الغرب سقطت في المقابل المدارس النقدية والفكرية والفلسفية والثقافية فالصراع المحموم الذي شهده العالم وكانت من نتائجه الكثير من المدارس الفكرية والفلسفية والأدبية والثقافية اختفى فجأة مع رغبة الرأسمالية في تسطيح الوعي، ولذلك خلقوا بدائل تلامس القشور وتلهي العالم وفي ذات اللحظة تدر مالاً كَثيراً مثل البرامج والمسابقات التي يسمح بتعميم تجاربها في الفضائيات مثل مسابقات الشعر ومسابقات الصوت أَو مسابقات المعلومات وهي أعمال تديرها في الوطن العربي قنوات (MBC) ويمكن مراجعة قائمة البرامج التي تبثها ومقارنتها مع مماثل لها يخرج أَو خرج من غرف الاستخبارات العالمية والقيام بدراسة ولو محدودة ليكتشف المرء الدور الذي يقوم به النظام الرأسمالي الذي تقوده أمريكا في استغلال الشعوب وتسطيح وعيها واستغلال مقدراتها دون أن تدرك حجم الكارثة.

بالمختصر المفيد ما وصل إليه العرب والمسلمون اليوم من ذبول وهوان وانكسار كان بسَببِ حالة الاستغلال والغبن التي مارستها أمريكا ونظامها الرأسمالي القذر الذي خدع الناس بالقيم ومبادئ الحقوق والحريات فكان أبشع وأفظع من انتهكها، ومع التداعيات الجديدة التي سوف تسفر عن واقع جديد في العالم لا بُدَّ من الانتباه إلى فكرة الصناعة فهي الأقدر على التحكم بمقاليد المستقبل.

أولوياتُ المرحلة القادمة

محمد صالح حاتم

في خطاباته الأخيرة أمام قيادة الدولة وضع رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط، وحدّد أولويات المرحلة القادمة..

وهي بناء الإنسان والذي يعد أَسَاس التنمية وهو عمودها، فرقي وتطور الشعوب لا يقاس بالجسور والأنفاق وناطحات السحاب بقدر ما يقاس ببناء ورقي الإنسان والذي يكون أَسَاس بناء الإنسان هو التعليم، والذي نحن لا زلنا بعيدين عن التعليم الحقيقي الذي يبني الإنسان ويرفع من قيمته ومكانته.

ومن أولويات المرحلة التي حدّدها الرئيس هي توفر الخدمات في ظل الظروف الصعبة، وهذا هو المقياس الحقيقي للمسؤول الناجح والمخلص وبين المسؤول الفاشل الذي يتحجج بعدم توفر الإمْكَانيات وانعدام الموارد، وفي ظل الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن حرب وعدوان وحصار وللعام الثامن، بالإضافة إلى تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا والتي ألقت بظلالها على الوضع في اليمن وزادت من ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية القمح والسكر والزيوت والأرز والمشتقات النفطية، فَإنَّ من الأولويات هي التوجّه الجاد نحو الاكتفاء الذاتي، والوقوف إلى جانب اللجنة الزراعية والسمكية العليا ودعمها ومساندتها، فَلديها مشاريع هامة وبرامج وأنشطة من شأنه أن تحقّق الاكتفاء الذاتي لليمن في وقت قياسي.

كما أن من ضمن الأولويات هي أن على كُلّ شخص أن يستشعر المسؤولية كُلّ في مجاله ومكانه ومنصبه، فالكل مسؤول، وبناء اليمن مسؤولية جماعية، وأن على كُلّ مسؤول أن يدرك أن الاستبدال هي من سنن الله في الحياه، فإي شخص مقصر في عمله ومتهاون ومفرط، سيتم استبداله كما أوضح الرئيس المشاط، فشعبنا يستحق توفير كُلّ الخدمات له وهذا حق من حقوقه، في الأيّام العادية فما بالك وهو صابر وصامد طيلة ثمان سنوات، قدم فلذات كبده في سبيل العيش بحرية وعزة وكرامة.

ألا يستحق أن توفر له الماء والكهرباء ولقمة العيش؟! ألا يستحق أن تضبط التجار المتلاعبين والمغالين والمستغلين للوضع الاقتصادي؟!

فالمرحلة القادمة نتمنى أن يلمس المواطن كلَّ ما يسمعه ويشاهده في الإعلام من ورش وندوات ومحاضرات، وأن على كُلّ مسؤول أن يستشعر المسؤولية ويخاف الله، وعلى الدولة أن تضرب بيد من حديد، وأن لا ترحم كُلّ متقاعس ومتهاون ومفرط في أداء واجبه.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصـةُ ما يشـعر به من ينتهي من قـراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائـد رضـوان الله عليه هـو الخجل من اللـه المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقـه سـبحانه أيما تقصـير، هذا من جهـة ، ومن جهـة أخرى الإحسـاس بالفائـدة العظيمـة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقـراءة المزيد من المـلازم، مادامت هكذا تملأ العقـول نـورا، والقلوب بصـيرة، والتمني بـأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على اللّه بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتـدأ الشـهيد القائد رضوان اللـه عليه محاضرته ـــ ملزمـة ـــ [معرفة اللـه ـــ عظمة اللـه ـــ الدرس السـابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعـالى، وتمجيد وتعظيم له جل شـأنه، وهي كثيرة في القـرآن الكريـم، لم يأت بهـا الله سُـدى، وإنما لهدف وغاية من أسـمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسـخ معانـي معرفته في نفوسـنا لتعزيـز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشـيراً إلى التسـبيح أيضـا الموجـود في الصلاة عند الركـوع والسـجود، التـي شرعهـا اللـه لعبـاده كي يرددوهـا، كُلّ ذلـك كما قال رضـوان الله عليـه:[كُلّ هـذا هـو في الواقع خطـاب ثناء على اللـه، ينطلق من وجدان الإنسـان ثم يعود إليه بشـكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان لَلصلاة ، وَيرددها الناس من عهد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الديـن بأنه لو كان هناك آلهة غـير الله لظهرت خلال هـذه الفـترة الطويلة، ولكن ليـس هناك إلـه إلا الله، ولكننـا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسـنا، وأضاف:[نصنـع آلهة من الأشـخاص ممن هم عبيـد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحـن من نصنع داخل أنفسـنا آلهـة، في الوقت الذي نسـمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسـامعنا: {فَاعْلَـمْ أَنَّـهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمـؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سـبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نسـتفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسـخ في داخل أنفسـنا أن ما سـوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغـي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحـا رضوان الله عليه صفـة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سـبحانه، وهـي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السـماء، متسـائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسـمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلـس يمكن أن نقابله.هو معكـم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسـبة له سـبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام اللّه» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مسـتغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربـى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قـالوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مسـتدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطِّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

اشتباكاتٌ مسلّحة بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال جنوب جنين

المسيرة : متابعات

وقعت، فجرَ أمس الاثنين، اشتباكاتٌ مسلّحة بين قوات الاحتلال ومقاومين من كتيبة جنين خلال اقتحامها لمخيم قباطية جنوب جنين.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال وعدد من الشبان الذين تصدوا لاقتحامات قوات الاحتلال التي اعتقلت الأسير المحرّر أمجد الداموني من منزله في بلدة قباطية.

وانسحبت قوات الاحتلال من المخيم بعد اقتحامه لعدة ساعات لتنفيذ حملة اعتقالات في صفوف الشبان، قوبلت بمواجهات عنيفة.

وكما هي عادة الاحتلال الصهيوني حين يصيبه الفشل في القدس أو غزة يحاول أن يبقي على ماء وجهه عبر عدوان في الضفة الغربية المحتلّة، إذ أن أكثر من 20 فلسطينيا تم اعتقالهم خلال، يوم أمس، وتركزت الاعتقالات في بلدات دير سامت وبيت أمر بالقرب من الخليل، طالت اسرى محرّرين من حركتي الجهاد وحماس واللتان تتعرضان لضربات دائمة من الاحتلال.

وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني سياسة الاعتقال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في محاولة لكم الأفواه وسعيًا لإطفاء شعلة المقاومة الفلسطينية التي أضيئت في مختلف المناطق.

النخالة: شعبنا ما زال على عهد المقاومة وأكثر حيوية على مواجهة الاحتلال

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، القائد زياد النخالة، أن «شعبنا الفلسطيني المجاهد ما زال على عهد الجهاد والمقاومة، وما زال على عهد التمسك بحقوقه التاريخية في فلسطين والقدس»، مبينًا أنه «اليوم أكثر حيوية وقدرة على مواجهة الطغيان الصهيوني والاستعلاء اليهودي».

وقال النخالة في كلمة للمؤتمر العلمي «فلسطين قضية الأُمَّة المركزية» في صنعاء: إن «شعبنا يواجه في هذه الأيّام المباركة مخطّطات العدوّ الذي لم يتوقف يوماً واحدًا عن محاولات السيطرة على القدس، بتزوير حقائق التاريخ، واستدعاء القوة الحاقدة لقتل الناس في رحاب المسجد الأقصى، وتدنيسه بأحذيتهم ووجودهم».

وأضاف: إن «شهر رمضان المبارك هذا العام يأتي ونحن في فلسطين أكثر حيوية، وأكثر استعدادا للدفاع عن حقنا في فلسطين وعن القدس، ولمقاومة الاحتلال الصهيوني على مدى الأرض الفلسطينية».

وأشَارَ في كلمته، إلى أن الشعب الفلسطيني يواجه الهجمة الصهيونية التي تحاول تهويد القدس، وفرض وقائع جديدة على الأرض، لتحويل المسجد الأقصى إلى مكان عبادة لليهود تحت دعاوى باطلة، مستخدمين بذلك قواتهم العسكرية، ومستفيدين من غطاء دولي، ومن حالة انهيار لكثير من الأنظمة العربية التي اعترفت بشرعية الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وانشغلت بقمع شعوبها، وخلق صراعات وحروب داخلية تستنزف أمتنا لصالح الأعداء.

وشدّد على «أن ما يجري على امتداد الأراضي الفلسطينية من مقاومة، يؤكّد على أن هذه البلاد لنا، ولا يستطيع القتلة تغيير حقائق التاريخ، إن هؤلاء القتلة يعتقدون أنهم بسلاحهم، وتأييد قوى الشر في العالم لهم، يمكن أن يرهبونا. نعم، يمكنهم أن يقتلونا، ولكن لا يمكنهم أن يسلبونا ديننا وعقيدتنا وأرضنا».

ولفت النخالة، أن الشعب الفلسطيني يُترك يقاتل بلحمه الحي، بنسائه وأطفاله ورجاله، ويواجه العنجهية الصهيونية، ويواجه حصارًا من بعض أشقائه العرب على كُلّ المستويات، مبينًا أن البعض اكتفى ببيان التهدئة والصمت، مستدركًا بالقول: «كأن القدس وفلسطين لا تعنيهم، والأسوأ من ذلك الذين أرسلوا برقيات التهنئة لليهود القتلة يباركون لهم بأعيادهم الدينية».

وتابع: «فقط شعب فلسطين كان وما زال يقاتل هناك، في أطهر رحاب الأرض، عصابات القتلة والمجرمين، دفاعًا عن المسجد الأقصى المبارك».

السيد رئيسي: وجود أمريكا والأطلسي في أفغانستان لم يحقق سوى الدمار والمجازر

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد إبراهيم رئيسي، أنّ وجود أمريكا والحلف الاطلسي في أفغانستان، لم يحقّق أية نتيجة سوى الدمار والقتل، كما لم يسهم في تعزيز الأمن داخل هذا البلد والمنطقة.

وخلال تسلمه أوراق اعتماد سفير لاتفيا الجديد لدى طهران «بتريس فايفارس»، تطرق السيد رئيسي إلى التطورات الدولية الراهنة، وقال: «نحن نلاحظ اليوم العدوان والمشاكل والظلم الذي يمارس بحق الدول مثل أفغانستان وفلسطين»، مشدّدًا على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعارض كافة السياسات التي تسوق العالم صوب النزاعات الأحادية والحروب.

وَأَضَافَ الرئيس الإيراني: «إن الحرب والصراع الراهن في أوكرانيا يجب أن لا يشغل المجتمع الدولي عن التركيز على الأزمة داخل أفغانستان والمشاكل التي يمرّ بها الشعب الأفغاني، وحشود النازحين التي تتدفق من هذا البلد».

عدوان صهيوني على جنوب لبنان بذريعة إطلاق صاروخ نحو قواته

المسيرة : وكالات

أفادت وسائل إعلام عبرية، فجرَ أمس الاثنين، بوقوع انفجار في منطقة الجليل الغربي جراء إطلاق صاروخ من لبنان.

وذكر الاحتلال الصهيوني، في بيان، أنّ «قذيفة صاروخية أطلقت من لبنان، وسقطت في منطقة مفتوحة قرب كيبوتس متصوباً، ولم يتمّ تفعيل الإنذار».

وتابع البيان: أنّ «قوّات المدفعيّة قامت بقصف مناطق مفتوحة في جنوب لبنان».

بدورها، أفادت مصادر محلية بأنّ «مدفعية الاحتلال استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي مجدل زون وزبقين في السهل الساحلي جنوب لبنان، كما استهدف القصف أيضاً المنطقة الحرجية بين طير حرفا وخراج الناقورة».

وأضافت: أنّ الاحتلال «أطلق عدداً من القذائف المضيئة في مقابل البلدات الحدودية مع فلسطين المحتلّة».

من جهتها، قالت بعثة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان «اليونيفيل»، في بيان: إنّ «صاروخاً أطلق من لبنان تجاه إسرائيل في وقت مبكر من صباح اليوم، فيما ردّ الجيش الإسرائيلي بإطلاق عشرات القذائف».

في السياق نفسه، قال الإعلام الحربي التابع للمقاومة في لبنان: إنّ «6 قذائف سقطت بين بلدتي علما الشعب وطير حرفا، فيما سقطت 10 قذائف في منطقة أم الرب جنوب بلدة الضهيرة»، مُشيراً إلى أنّ «مدفعية العدوّ استهدفت كذلك بـ8 قذائف منطقة جبل باسيل غرب بلدة رامية».

ولفت الإعلام الحربي إلى أنّ «القصف المدفعي ترافق مع إطلاق العدوّ 20 قنبلة مضيئة في أجواء بلدات شيحين ومروحين وزبقين»، مؤكّداً أنّ القنابل «أسفرت عن اشتعال حريق في منطقة حرجية في خراج بلدة شيحين».

الحية: الاحتلال يحاول تثبيت وقائع جديدة في القدس وليس أمامنا سوى التصدي لمخطّطاته

المسيرة : وكالات

أكّد رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة حماس، خليل الحية، مساء الاثنين، أن الاحتلال حاول خداع الوسطاء بزعمه عدم رغبته في التصعيد خلال شهر رمضان.

وقال الحية خلال لقاء متلفز: إن «شعبنا ومقاومته أفشلوا مخطّطات ذبح القرابين داخل باحات الأقصى واستبسال المقدسيين وتهديدات المقاومة أجبرت الاحتلال على منع ذبح القرابين ومنع مسيرة الأعلام»، مؤكّداً أن «الضفة المحتلّة تثور وتغلي ونحن حريصون على إيجاد بيئة مقاومة على أرضها».

وأضاف: «من يطالبنا بالهدوء عليه أن يعيد لنا حقوقنا المسلوبة»، لافتاً إلى أن كنيسة القيامة لم تسلم من عدوان الاحتلال المتواصل على مقدساتنا.

وتابع: «الخشية من تكرار معركة «سيف القدس» أجبر الاحتلال على وقف عدوان المستوطنين على الأقصى»، مبينًا أن «الاحتلال يحاول تثبيت وقائع جديدة في القدس وليس أمامنا سوى التصدي لمخطّطاته».

وبشأن الأسرى، أشار القيادي في حماس إلى أن الأسرى داخل سجون الاحتلال يتجرعون العذابات ومن حقهم علينا العمل للإفراج عنهم.

رعد: العد التنازلي للكيان الصهيوني بدأ

المسيرة : متابعات

قال رئيسُ كتلة "الوفاء للمقاومة" في البرلمان اللبناني، النائب محمد رعد، في كلمةٍ لمؤتمر "فلسطين قضية الأُمَّة المركزية" بصنعاء: إن "وقفة الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني نعتز بها ونراهن عليها"، مؤكّداً أن "العد التنازلي للكيان الصهيوني بدأ وقد بدأ بالتعثر داخليًا وخارجيا".

وأكّد رعد "إن شعر العدوّ بقوتنا فَإنَّه سوف يتهاوى أمام صمودنا"، وَأَضَافَ "ما لم يكن هم تحرير فلسطين هماً جامعا لكل الأُمَّة فالجهود سوف تتعثر.

وتابع رعد: "اللهاث الذي شهدناه وراء تطبيع العلاقات بين دول المنطقة المنهزمة والعدوّ أثبت أنه لم ينتج مصلحة لأمتنا".

وقال رعد: "معنيون في هذا المؤتمر أن نوجه اهتمامنا لدعم كُلّ حركات المقاومة والشعب الفلسطيني"، وَأَضَافَ، «نعتبر هذا المؤتمر مدماكاً أَسَاسياً لمواصلة النضال لتحقيق النصر القريب».

«الحشد الشعبي» يواصل عملية «الإرادَة الصلبة» الثانية ضد «داعش»

المسيرة : وكالات

استكملت قوات الحشد الشعبي في العراق عملية «الإرادَة الصلبة» الثانية في الأنبار وصلاح الدين وقاطع النخيب حتى منفذ عرعر الحدودي، لملاحقة فلول «داعش» والقضاء على جميع تحَرّكاته في المناطق المذكورة.

وباشرت قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنيّة العمليات بغطاء جويّ من القوة الجويّة وطيران الجيش في الأنبار، إذ تقدمت عشرات الكيلومترات في الصحراء الغربيّة، وفتشت العديد من الوديان.

ووفقاً للحشد الشعبي، تهدف العملية الأمنية إلى تجفيف مصادر الإرهاب، من خلال البحث عن المطلوبين قضائياً وردم الأنفاق والكهوف والمضافات التي تستغلها فلول «داعش» في المنطقة.

بدوره، قال قائد عمليات الأنبار، قاسم مصلح: إنّ «اليومين المقبلين سيشهدان محاصرة تامة للإرهابيين».

وفي وقتٍ سابق، وقال المتحدث باسم القيادة، اللواء تحسين الخفاجي: إن «المرحلة الثانية من عملية الإرادَة الصلبة مُستمرّة بنجاح، وعصابات داعش ليست لديها القدرة والإمْكَانية على أن تعيد تنظيم نفسها».

وَأَضَافَ، أن «الملاحقة والمطاردة مُستمرّة، وقلما يحصل الدواعش على أسلحة أو معدات، عن طريق التهديد والخطف والقتل والسرقة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1393)

الثلاثاء
25 رمضان 1443هـ
26 إبريل 2022م

الحصار الشديد الذي يعاني منه كل الشعب اليمني من أشكال الحرب الاقتصادية الشرسة وهدفُ العدوان منه تعذيب شعبنا والوصول به إلى الاستسلام والعجز.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القائدُ الإنسان

محمد يحيى فطيرة

يوماً بعد يوم، يُجسِّدُ السيد العَلَـمُ القائـد عبدالملـك بـدر الدين الحوثي -يحفظه الله- القِيَـمَ الساميةَ والمبـادئَ المُثلى التي جاءت بها المسيرةُ القرآنيةُ في كُـلِّ جوانـبِ الحيـاة، وهو مـا نلاحظُه في المحـاضرات الرمضانية التي تعد موجهاتٍ ومحدّداتٍ لكل المجالاتِ الحياتية.

لقـد لقيت توجيهاتٌ من قائد الثورة، بالإفراج عن 42 أسيراً من أسرى العدوان ومرتزِقته كمبادرةٍ إنسانية من طرف واحد بمناسـبة شهر رمضان المبارك واقتراب عيد الفطـر، ترحيباً في كُـلّ أوسـاط المجتمـع اليمني، والذي إن دل عـلى شيء فَـإنَّما يدلُّ على الأصل الكريم والأخلاق الرفيعـة والسـجايا الحميدة التي يمتلكها السـيد العلم عبدالملـك بدر الديـن الحوثي، فقد جسـد مقولة (العفو عند المقدرة) على أرض الواقع بهذه المكرمة الكبيرة التي ليست الأولى.

وما هذا الأمر السـامي بغريبٍ عليه، فهو الذي عوَّدنا على العفو عن الخصوم وَالتسامح معهم.

وَلا عجـبَ في ذلـك، فتلـك هـي شـمائلُ شِـبل الهدى وَسـليل النبـوة -يحفظهُ اللّـه تعالى-، فرغم مـا اقترفهُ الأسرى بحـق وطنهم وَشـعبهم، وَوقوفهـم مع الأعداء ضد إخوانهم وَبنـي جلدتهم، وَمع أنهم اختاروا الارتماء في أحضـان الطرف المعتدي، والجانـب الباغي، إلّا أنهُ آثر الصفـحَ عنهم في هـذه الأيّام الفضيلة؛ ليـزداد الآخرون يقيناً بسـموِّ طباع أنصارِ اللّه والقائد العلَم الذي ينتهجُ مبدَأ التسـامح مـع من أثخنوا بلدَهم جراحـاً وألماً طيلةَ سنوات مديدة.

وهذا ليس بغريب على السـيد القائـد، فالجميع يعلم أنه دومـاً يدعو ويؤكّـد عـلى ضرورة الاهتمام بأسرى العدوان، ورعايتهم ومعاملتهم بطريقة تليق بمنتسـبي المسيرة القرآنية وبأبناء يمن الإيمَـان والحكمة، ويدعو إلى الاعتناء بطعامهم وشرابهم وحتى ملابسهم.

وهـذا يعكسُ الفَرْقَ الكبيرَ بين معاملتِنا للأسرى وبين معاملةِ العـدوان ومرتزِقته مـع أسرى الجيش واللجان الشعبيّة التي تفتقرُ إلى أبسطِ معايير المعاملة الإنسانية جرّاءَ التعامُلِ الوحشي وغيرِ الآدمي معهم وعدمِ الاكتراث بحياتهم.

فسـلامُ الله على سـيّد الثـورة اليمنيـة القائـد العلَم عبدالملك بـدر الحوثي وعلى أخلاقِه الرفيعِة والإنسـانية وصفاتِه الطيبة الحميدة.

السبيلُ إلى تحرير فلسطين

الرئيس مهدي المشَّاط *

عـلى الرغم مـن كُـلِّ ما يعانيه الشـعبُ اليمنـي طوالَ أكثـرَ من سـبعة أعوام من العـدوان الأميركـي السـعوديّ الغاشـم، فَـإنَّـه كان المتصـدِّرَ، في خروجه الملاييني في مختلف السـاحات؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني.

«فلسطين قضية الأُمَّـــة المركزية».. بعد 74 عاماً من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين مـا يزال العـدوّ الإسرائيلي المحتـلّ يحاول بكل الطرق والوسـائل جعـل هذا العنوان هامشـياً، وتصفية القضية الفلسـطينية. وفي المقابـل، واجـه أحـرار الأُمَّـــة كُـلّ تلـك المحـاولات بشراسـة وإيمَـان وثقة بالله تعـالى. لذلك، لا تزال اليـوم القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لكل أبناء الأمتين العربية والإسـلامية وأحرار العالم، والتـي تتمحور حولها كُـلّ القضايا، على الرغم من موجة التطبيع التي أقدمت عليها أنظمة كانت ولا تزال بعيدة كُـلّ البعد عن مواقـف شـعوبها؛ باعتبَارهـا تمثل الخط الخياني لأمتينا العربية والإسلامية.

خلال كُـلّ تلك الأعـوام، شـهد العالم أبشـع أنـواع الجرائـم بحـق الشـعب الفلسـطيني من جانب العـدوّ الإسرائيلي، وبرعاية تامة وخبيثة مـن جانب الولايات المتحدة الأميركية والأنظمة الغريبة التابعة لها. ومثّلت تلك الممارسات الوحشية شاهداً على أن هذا الكيان الصهيوني الغاصب هو العدوّ الحقيقي لأمتينا العربية والإسلامية، ويُعَدّ الخطر البارز على الأمن والاسـتقرار في منطقتنـا العربية، وعـلى العالم بصورة عامة.

في المقابـل، أثبتـت كُـلّ تلـك الأعوام أن الجهـاد والمقاومـة وكل أشـكال الكفـاح المسـلح هـي السـبيل الوحيـد إلى تحرير فلسطين والمقدسـات، وعلى رأسها القدس الشريف، وأثبتت أَيْـضاً كم أن هذا الكيان الصهيونـي الغاصب هـشّ للغاية وأهون من بيت العنكبوت، لولا تلك الخيانات التي مارستها تلك الأنظمة العميلة، التي خانت دينها وأمتها.

إن الجمهورية اليمنية اليوم، وهي تُقيم مؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّـــة المركزية»، تؤكّـد مجدّدًا ثبات موقف الشـعب اليمني تجـاه القضيـة الفلسـطينية، ووقوفه إلى جانب الشـعب الفلسـطيني. وليس خافياً على أحد أن موقف الشـعب اليمني هذا هو أحد الأسباب الرئيسة فيما يتعرض له من عـدوان على مـدى أكثر من سـبعة أعوام، ومـا زاده ذلـك إلّا ثباتـاً ويقينـاً بصواب موقفه النابع من التزامه، دينياً وإنسـانياً وأخلاقياً، تجاه شـعب مسـلم ومقدسات الأُمَّـــة الكبرى.

وعـلى الرغم من كُـلّ ما يعانيه الشـعب اليمنـي طـوال أكثر من سـبعة أعوام من العـدوان الأميركـي السـعوديّ الغاشـم، والحصـار الخانق المفروض عليـه، فَـإنَّه كان المتصدّر، على مستوى المنطقة العربية والعالـم، في خروجه الملايينـي في مختلف الساحات، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وَكلما اشتد الضغطُ عليه ازداد حنيناً وشـوقاً وإصراراً على مناصرة إخوتنا في فلسـطين وقضيته الفلسطينية. ونحـن عـلى يقين مـن أن كُـلّ مـا يجري علينا من عـدوان وحصار هو ثمن موقفنا التحرّري الواضح والصريح تجاه القضية الفلسطينية.

وفي الختام، نؤكّـد بعض المواقف:

- ندعـو أجهـزة الإعـلام العربيـة والإسـلامية ووزارات التربيـة والتعليم العربية والإسـلامية إلى ترسـيخ حالـة السـخط والعـداء لأعـداء الأُمَّـــة الصهاينة والأميركيين، في وسـائل إعلامها، وفي المناهـج الدراسـية؛ باعتبَارهـا واجباً إسلامياً وفريضة دينية.
- ندعـو شـعوب الأمتـين العربيـة والإسـلامية إلى مقاطعـة البضائع الأميركيـة والإسرائيليـة، ودعـم المقاومـة الفلسطينية وإسـنادها؛ مِن أجلِ استعادة حقوقها، وتحرير كُـلّ شـبر من فلسـطين من دنس الصهاينة.
- ندين كُـلّ أشـكال التطبيع مع العـدوّ الإسرائيـلي، ونذكّـر كُـلّ المطبّعين بأن فلسـطين وأمتهـم أولى بهم وبحماسـتهم وانحناءاتهم من «إسرائيل». وننصـح بـأن الخط الـذي يسـيرون فيه طريق موحش، ولن يجدوا فيه أي مصلحة لهـم أو لشـعوبهم سـوى مزيد مـن الألم والنـدم والضيـاع. وننصـح الـدول، التي تورطـت في الخيانـة والتطبيع مـع العدوّ الإسرائيـلي، سـابقًا ولاحقـاً، بـأن تراجع حسـاباتها وأن تبـادر إلى قطـع العلاقات كافة بالعدوّ الإسرائيلي.
- نؤكّـد أن مناصرتنـا للشـعب الفلسـطيني، والوقـوف مـع كُـلّ الأحـرار في أمتنا، موقف مبدئي وإنسـاني وسياسي وديني، ولا يمكن أن يتغيّر. وإننا، على الرغم من الظروف الراهنة، نتطلع إلى أن يكـونَ لنا دورٌ فاعـلٌ وعملي في تحرير فلسطين، كما أكّـد ذلك قائد الثورة، السيد عبـد الملك بدر الدين، حفظـه الله، وهو ما عـبّر عنه ملايين اليمنيـين الأباة في مختلف المواقف والميادين.

* رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن